أستاذ الجامعة: القدوة والمثل
صفاته الشخصية ومهاراته المهنية كما يراها طلابه

(د/ دعاء محمد أحمد إبراهيم)
أستاذ مساعد بقسم أصول التربية
كلية التربية جامعة الاسكندرية

تاريخ استلام البحث : ٢٠١٩/٤/٢
تاريخ قبول البحث : ٢٠١٩/٤/٢٢

الملخص

استهدفت الدراسة القاء الضوء على أبرز الصفات الشخصية والمهارات المهنية اللازمة لأستاذ الجامعة، والتعرف على مدى تتطابق نظرة الطلاب لهذه الصفات وتلك ومهارات مع التصورات النظرية.، ولتحقيق أهداف الدراسة فقد تم استخدام المنهج الوصفى من خلال عرض الأدبيات والدراسات السابقة التى تناولت معنى القدوة وأهميتها التربوية وكذلك التى تناولت خصائص أستاذ الجامعة كقدوة، كما تم تطبيق استبانة على عينة مكونة من ١٨٨ طالب من طلاب كلية التربية موزعة على الفرق الدراسية المختلفة للتعرف على مدى تطابق وجهة نظرهم حول الصفات الشخصية والمهارات المهنية اللازمة لأستاذ الجامعة مع التصورات النظرية لهذه الصفات وتلك المهارات ، ومن خلال تحليل النتائج وتفسيرها تم التوصل إلى بعض المقترحات التى من شأنها أن تسهم فى تطوير معايير اختيار وانتقاء الداخلين الجدد للعمل كأعضاء هيئة تدريس بالجامعة، وكذلك تحقيق التنمية المهنية لأعضاء هيئة التدريس.

الكلمات المفتاحية

القدوة – الصفات الشخصية– المهارات المهنية – أستاذ الجامعة

ABSTRACT

The objective of the study was to shed light on the most important personal qualities and professional skills required by the university professor, and Know how students' perceptions of these qualities and those skills are consistent with theoretical perceptions.,to Achieving the objectives of the study has been used descriptive approach through the presentation of literature and previous studies that dealt with the meaning of role models and their educational importance, as well as the characteristics of the university professor as a model,The questionnaire was applied to a sample of 188 students of the Faculty of Education distributed among the various study groups to determine the extent to which they agreed on the personal qualities and professional skills needed by the professor. In addition to the theoretical concepts of these qualities and skills, and through the analysis and interpretation of the results, some suggestions were reached that would contribute to the development of criteria for selection and selection of new entrants to work as university faculty members, as well as the professional development of faculty members.

KEYWORDS:

Role models - The personal qualities - Professional skills - University Professor

مقدمة

من المعروف أن الإنسان بفطرته يميل إلى محاكاة سلوك الآخرين ممن يحبهم ويعجب بهم فيتبنّي أفكارهم ويتخذ منهم قدوة ومثلاً له يحذو حذوهم ويقلد سلوكهم ويتقمص شخصياتهم في طريقة الملبس والمأكل، التخاطب والتحاور بل في جميع تصرفاتهم، وعليه يمكن اعتبار القدوة أحد العناصر الأساسية الحاسمة في بناء الشخصية، كما أن التربية بالقدوة تعد من أهم الأساليب التربوية التى تلعب دوراً بالغ الأهمية فى إكساب القيم والأخلاقيات التى تعمل على تشكيل شخصيات أبناء المجتمع.

على أنه إذا كانت القدوة تمثل أهمية فى عملية التنشئة الاجتماعية للصغار، فإنها تكون أكثر أهمية لفئة المراهقين والشباب، كما أنه إذا كانت هذه الحاجة ملحة لتوافر القدوة لفئة المراهقين والشباب في الظروف العادية، فإنها تصبح أشد إلحاحاً في فترات التحولات المجتمعية الكبرى التي يمر بها المجتمع، وما قد يرافقها من اهتزازات ثقافية وتبدلات قيمية.

ففي وقتنا الراهن حيث دشنت ثورة التكنولوجيا التي تعيش فيها البشرية اليوم ما بات يعرف بالطريق السريع والواسع للمعلومات، متمثلاً في الشبكة الدولية للمعلومات (شبكة الإنترنت) وما تحمله من أدوات جهنمية، ساعدت في تحويل هدف العلم من السيطرة على الطبيعة إلى السيطرة على الإنسان، والتحول من التحكم في الحياة الطبيعية إلى التحكم في الحياة البشرية، حيث فتحت هذه الأدوات الطريق على مصراعيه أمام شبكة التواصل الاجتماعي، لتغرق البشرية على أثرها في إنفتاح إعلامي ثقافي عالمي، ولتحكم سيطرتها على الإنسان أينما كان، وبصفة خاصة فئة الشباب والمراهقين. فمن خلال الأدوات الجهنمية لشبكة التواصل اللاجتماعي بات المراهقون يتعرضون لتيارات إعلامية ورسائل ثقافية متباينة، مما يجعلهم في أغلب الأحيان غير قادرين على المقاومة، كما باتوا أكثر عجزاً عن الإنتقاء في خضم هذا التدفق الإعلامي والثقافي غير المسبوق، الأمر الذي ظهر معه من يتهم الإعلام الجديد بممارسة ما يعرف باللا تنشئة نظراً لعملية التشويش الإعلامي على المحتوى الثقافي والإجتماعي والقيمي لعملية التنشئة بمفهومها الواسع ، وفى خضم هذا التدفق الاعلامى نجد أن الجيل الحالي أصبح مختلف تماماً حتى في قدواته الذين تحولوا من العلماء ورجال السياسة والأدب إلى المطربين والممثلين الذين بنوا شهرتهم بسرعة دون تعب واضح. (غسان خروب، ٢٠١٠)

وعلى ذلك نرى الشباب وقد تعلقوا عاطفيا بهؤلاء المشاهير، وأضحى هؤلاء المشاهير بصفاتهم هذه أو تلك بمثابة القدوة والمثل لهذا الشباب، وأصبح لهم دور كبير في تغيير قيم وسلوكيات هذا الشباب.

ولقد أصبح لهؤلاء المشاهير على مواقع التواصل الاجتماعي تأثيراً اجتماعياً هائلاً قد يدمر الشخصية أو يحسن بناءها وأصبحوا جزءاً لا يتجزأ من حياة المراهقين اليومية، وبات تأثيرهم ينمو بشكل كبير ، وساهموا أيضا في تشكيل حياة المراهقين مما سبب فشلاً في تطوير الهوية لديهم حتى أن كثيرا من المراهقين يقلدونهم تقليداً أعمى. (Brown&Benson,2002)

وفي هذا الإطار تبرز الحاجة ملحة إلى وجود مثالاً يحتذى ويشكل نموذجاً للدور لدى الشباب فى هذه المرحلة العمرية الخطيرة من حياتهم، وهنا يبرز دور أستاذ الجامعة باعتباره القدوة والمثل لطلابه من الشباب، أو هكذا يجب أن يكون، فهو المرشد والموجه لطلابه وهو قدوتهم نحو صناعة مستقبل مجتمعهم، ولما لا تكون نظرتهم له كذلك، فهو صفوة صفوة الصفوة من أبناء الأمة، وهو يحمل في رأسه مخزون حضارتها وثقافتها، وفي مخيلته ترتسم صور مستقبلها، ومن أفكاره تتولد كنوز معارفها، وفي وجدانه تثور مشاعر حب الوطن وتنتظم أنساق قيمه النبيلة وتتوقد مشاعل الأدب، ومن بين أنامله تتفجر طاقات الأمل بالعمل، فهو بحق عقل الأمة وهو ضميرها وهو عنوان رفعتها ومرجعية حركتها في ظل هذه الظروف التي يسيطر عليها االلايقين واللاتحدد.

والذي لا شك فيه فإن أستاذ الجامعة الذي يكون بمثابة القدوة والمثل لطلابه، لكي ينجح في قيامه بهذا الدور يجب أن يمتلك من الخصائص والصفات الشخصية ما يجعل منه موضع تقدير واعتبار من الآخرين، سواء أكانوا طلابه أو زملائه من أعضاء هيئة التدريس أو أعضاء الجهاز الإداري في كليته، وإن شئت في جامعته، بل في مجتمعه المحلي ومجتمعه الأكبر، وأن تتوافر لديه من المهارات المهنية ما يمكنه من أن يلعب دور القدوة والمثل لفريق من الشباب من ذوي الخلفيات المتباينة والمشارب المتعارضه والمستقبلات المتداخلة والقدرات المتنافرة، والمتكاملة في آن واحد، والآمال المتناثرة والآحلام المتوهجة، نقول إن القيام بدور القدوة والمثل لقيادة مجموعات من الشباب بهذه المواصفات نحو غايات وأهداف واحدة، يحتاج إلى أستاذ ليس كأي أستاذ إنه أستاذ الجامعة: القدوة والمثل!!!.

مشكلة الدراسة:-

يعتمد صلاح الأمة على صلاح الشباب من أبنائها فهم عدتها في فترات التحولات الكبرى وعلى كواهلهم تصنع تقدمها وتبني حضارتها، كون مرحلة الشباب أفضل مراحل العمر، والشباب هم الفئة الأكثر طموحاً في المجتمع، والأكثر تقبلاً للتغيير، والأكثر استعداداً لتقبل نتائجه والتعامل مع تحدياته، والإبداع وفق شروطه، وهم الأقدر على التكيف بسهولة مع تداعياته دون إرباك، ناهيك عما يتمتعون به من حماس فكري وروح المبادرة. من أجل ذلك يتبدى حرص الأمم النابهة على تربية شبابها تربية تمكنهم من التعامل بذكاء مع التحديات الكثيرة التي تحيط بهم، من كل جانب، في عالم أبرز سماته اللايقين واللاتحدد بل والفوضى في أحيان كثيرة. وتقدم لهم الفرص الكافية والمناسبة للتعليم العالي والجامعي، كون مؤسسات هذا النوع من التعليم تتخصص في إنتاج الكفاءات عالية التأهيل، رفيعة المستوى في التدريب، بإعتبار هذه المؤسسات تمثل المجال الخصب الذي تنضج فيه مدارك المتعلمين نضجاً يخولهم إدراك أهداف العلم ومقاصده، ويؤهلهم لطلبه والحرص على تحصيله وتنميته وتطوير

ميادينه، ويساعدهم على إكتساب نظرياته وفهم مدلولاته، ويحفزهم للإلمام بمناهجه والمعالجة المتبصرة لميادينه، والتطبيق الواعي لنتائجه.

ولكون المتعلمين هنا في مرحلة المراهقة والشباب فمن المعروف أن هذه المرحلة تعتبر من أخطر مراحل نمو الشخصية البشرية نظراً لما تتسم به من خصائص تجعل من الضبابية وعدم الوضوح واللايقين والشك والإرتباك من السمات البارزة التي تسيطر على الشباب في هذه المرحلة، كما وأنه بقدر ما يمتليء الشباب في هذه المرحلة العمرية بالحماس والحيوية فإنه يغلب عليهم الحيرة والبلبلة الفكرية، كل ذلك في وقت تتداعى فيه على شبابنا هجمة إعلامية شرسة تهدف إلى تغييب وعيهم وتغريب ثقافتهم وتذويب هويتهم، الأمر الذي تشتد معه حاجتهم إلى القدوة والمثل. وعليه يمكن القول بأن مشكلة الدراسة الحالية تتحدد في البحث عن الخصائص الشخصية والمهارات المهنية التي تجعل من أستاذ الجامعة قدوة ومثلاً في عيون طلابه، ومعرفة الدور الذي تلعبه هذه القدوة في تشكيل سلوك طلابه وترسيخ القيم الإيجابية لديهم وذلك من خلال الإجابة عن التساؤلات التالية:-

١- من هو أستاذ الجامعة: القدوة والمثل من وجهة نظر التصورات النظرية كما تبينها المراجع العلمية؟ وما أبرز خصائصه الشخصية ومهاراته المهنية من وجهة نظر هذه التصورات؟

٢- إلى أي مدى تتطابق نظرة الطلاب لخصائص ومهارات الأستاذ القدوة والمثل مع التصورات النظرية لهذه الخصائص وتلك المهارات، كما كما تبينها الكتب والمراجع العلمية، حينما يمارس دوره:-

أ)- في التدريس والتعليم؟

ب)- في تشكيل سلوك طلابه وترسيخ القيم الإيجابية لديهم؟.

٣- كيف يمكن الإفادة من نتائج هذا البحث في:

أ)- تطوير معايير اختيار وانتقاء الداخلين الجدد للعمل كأعضاء هيئة تدريس بالجامعة".

ب)- "تطوير برامج تنمية قدرات أعضاء هيئة التدريس بالجامعات المصرية الذي تنفذه الجامعات المصرية في الوقت الحالي "

أهداف الدراسة:-

في ضوء مشكلة الدراسة كما تقدم، يمكن تحديد أهداف الدراسة فيما يلى:-

١- القاء الضوء على أبرز الخصائص الشخصية والمهارات المهنية من اللازمة لأستاذ الجامعة وفقاً للتصورات النظرية.

٢- التعرف على مدى تتطابق نظرة الطلاب لخصائص ومهارات الأستاذ القدوة والمثل مع التصورات النظرية لهذه الخصائص وتلك المهارات.

٣- طرح بعض سبل الإفادة من نتائج الدراسة في كل من :

- تطوير معايير اختيار وانتقاء الداخلين الجدد للعمل كأعضاء هيئة تدريس بالجامعة".

- "تطوير برامج تنمية قدرات أعضاء هيئة التدريس بالجامعات المصرية الذي تنفذه الجامعات المصرية في الوقت الحالي "

أهمية الدراسة:-

تكتسب هذه الدراسة أهميتها من أبعاد كثيرة أبرزها ما يلي:-

١. إن "البحث عن القدوة أو المثل العليا" هي من خصائص نمو هذه المرحلة العمرية " مرحلة المراهقة "فالمراهق يحتاج إلى نموذج يقتدي به، ولا يخفى على أحد قوة تأثير القدوة على المراهقين، ودورها الكبير في تشكيل سلوكياتهم وهوياتهم وبناء شخصياتهم.
٢. كما تستمد أهمية ثانية من كونها تقدم موضوعها " أستاذ الجامعة، فأستاذ الجامعة بحد ذاته قيمة، ومن ثم يصبح تناولنا لموضوع أستاذ الجامعة: القدوة والمثل أكثر قيمة.
٣. وتستمد أهمية ثالثة كونها تسعى لاستجلاء الخصائص الاجتماعية والمهارات المهنية لأستاذ الجامعة: القدوة والمثل، وهو ما قد يقدم لأعضاء هيئة التدريس بالجامعة فرصة لتقييم ذواتهم باتجاه هذه الخصائص وتلك بحسبانها معايير للأداء الجامعي الراقي وهو أمر مستهدف بصفة دائمة.
٤. وتكتسب أهمية رابعة كونها تسعى لاستدراك ما يمكن أن يسهم به أستاذ الجامعة كقدوة ومثل في توجيه سلوك طلابه وترسيخ القيم الإيجابية لديهم.
٥. كما تستمد أهمية خامسة مما قد تتيحه من معايير لاختيار وانتقاء الداخلين الجدد للعمل كأعضاء هيئة تدريس بالجامعة ممن تتوافر فيهم مقومات القدوة والمثل.
٦. وأخيراً تكتسب أهمية سادسة مما قد تسهم به في تطوير برامج تنمية قدرات أعضاء هيئة التدريس الذي تنفذه الجامعات المصرية في الوقت الحالي.

منهج الدراسة وإجراءاتها:-

في ضوء عنوان الدراسة وأهدافها، فسوف تستخدم منهج البحث الوصفي في الإجابة عن تساؤلاتها، وسيتم ذلك على النحو التالي:-

١- رصد وتحليل الأدب المنتمي لموضوع الدراسة بهدف:-

أ- تأصيل المفاهيم المستهدفة، واستخلاص قائمة بأهم الخصائص المميزة لشخصية أستاذ الجامعة القدوة والمثل وانعكاساتها على أدائه لدوره المتوقع.

ب- تحديد أبرز السمات التى تميز أداء أستاذ الجامعة القدوة والمثل لدوره المهني.

٢- الدراسة الميدانية والتي تتضمن:-

أ- بناء استبانة لاستطلاع رأي عينة من طلاب كلية التربية حول مدى تطابق نظرتهم للخصائص الشخصية والمهارات المهنية للأستاذ الذي يعتبرونه قدوة ومثل لهم، مع التصورات النظرية لهذه الخصائص وتلك المهارات كما تقدمها الأدبيات المنتمية.

ب- تطبيق الاستبانة على العينة المستهدفة.

ج- المعالجة الإحصائية وتحليل النتائج وتفسيرها.

٣- تقديم البحث لمسخلصاته الإجمالية حول قضيته وأبرز النتائج التي توصل إليها من إجابته على أسئلته البحثية.

٤- وأخيراً فسوف يقدم البحث جملة من التوصيات التي قد تعين في عمليات اختيار وانتقاء الداخلين الجدد للميدان، كذا بعض التوصيات التي قد تساعد في تطوير برامج تنمية قدرات أعضاء هيئة التدريس.

المحور الأول: الإطار النظري للدراسة

أولاً: مفهوم القدوة:

تعددت تعريفات القدوة وفقاً لاختلاف زاوية النظر اليها، فلغوياً جاءت كلمة القدوة بمعنى المثال الذى يحتذى به.

ففى المعجم الوجيز جاءت قدوة بمعنى "المثال الذى يتشبه به غيره فيعمل مثل ما يعمل. (مجمع اللغة العربية ، ١٩٨٩: ٤٩٤)

وفى معجم الرائد جاءت القدوة بمعنى "ما يقتدى به ويتخذ مثالاً" (جبران مسعود ،١٩٩٢ :٦٢٤)

وفى المعجم الوسيط جاءت بنفس المعنى فيقال فلان قدوة اذا كان يقتدى به – ولى بك قدوة. (مجمع اللغة العربية، ٢٠١٥: ٧٢١)

فالقدوة ما تسننت به واقتديت به، فيقال تقدت به دابته أى لزمت سنن الطريق

(مجد الدين الفيروز أبادى، ٢٠٠٨ : ١٢٩٦)

وفى اللغة الانجليزية جاءت كلمة قدوة "role model" بمعنى شخص يعتبره الناس مثالاً.

ففى قاموس اكسفورد جاءت بمعنى الشخص الذى ينظر اليه الآخرون كمثال ليتم تقليده. (en.oxforddictionary.,2019)

كما يقصد بها الشخص الذي يعجب به شخص ما ويحاول تقليد سلوكه. (,2019Cambridge Academic Content Dictionary)

وفى القاموس البريطانى جاءت بمعنى" الشخص الذي يعتبره الآخرون ، وخاصة الشباب الأصغر سنا ، مثالا يحتذى به.

(William Collins Sons & Co. Ltd,2012)

وفى قاموس محو الأمية الثقافية جاءت بمعنى " شخص الذي يمثل مثالًا للقيم والمواقف والسلوكيات المرتبطة بالدور. على سبيل المثال ، الأب هو مثال يحتذى به لأبنائه. يمكن أن تكون نماذج الأدوار أيضًا أشخاصًا يميزون أنفسهم بطريقة يعجب بها الآخرون ويريدون تقليدها. "

(The New Dictionary of Cultural Literacy,2005)

فالقدوة هى فرد ينظر إليه ويحترمه شخص آخر ويعتبر نموذج الدور و هو شخص يطمح الأفراد الآخرون إلى أن يكونوا مثله ، سواء في الحاضر أو في المستقبل. قد يكون نموذج الدور هو شخص تعرفه وتتفاعل معه بشكل منتظم ، أو قد يكون شخصًا لم تقابله أبدًا ، مثل المشاهير. تشتمل نماذج الأدوار الشائعة على ممثلين معروفين وشخصيات عامة مثل رجال الشرطة أو المسؤولين السياسيين أو المعلمين أو غيرهم من المعلمين وأولياء الأمور أو أفراد الأسرة الآخرين.

(Business Dictionary.com,2019)

واصطلاحاً تعددت تعريفات القدوة أيضاً، ولكن فى مجملها تتفق على أنها الشخص الذى يحتذى به الآخرون فى خصائصه وتصرفاته .

فمثلاً تعرف القدوة بأنها "نمط من السلوك يُحتذي به بعد كثير من العمليات الشعورية وغير الشعورية، ويلعب في تشكيلها كل من إحساس الفرد وضميره، وتترك آثاراً قوية في نفوس الأفراد".

(محمد شحات الخطيب، ١٩٩٧ : ٩٨)

كما عرفت بأنها"عبارة عن الشخص والمثال الأعلى الذي يُقتدى به والنموذج المثالي في تصرّفاته وأفعاله وسلوكه، بحيث يُطابق قوله عمله ويُصدّقه".(بتول الدغيم ،٢٠١٦)

وكذلك تستخدم كلمة القدوة بمعنى الأسوة ومع ذلك فإن المتتبع يجد أن كلا اللفظتين وإن ظهر بينهما توافق في المعنى في بعض الجوانب إلا أن هذا التوافق ليس على إطلاقه فلا تزال بين اللفظتين فروقاً يمكن حصرها في أن:

-التأسي أشد في بابه من الاقتداء.

- التأسي يجعل معنى الالتزام من الغير بشكل أقوى ولذلك فإنها جاءت مع النبي صلى الله عليه وسلم باعتباره أفضل الأنبياء والمرسلين (لقد كان لكم في رسول الله أسوة حسنة) أما القدوة فقد جاءت مع غيره من الأنبياء والصالحين من الصحابة وغيرهم . (على نايف الشحود، ٢٠١٩)

وهنا يجب الاشارة هنا إلى أن فى عملية تقليد المقتدي للمقتدى به في تصرّفاته وأفعاله وأقواله، لا يكون المقتدي تحت تأثير التسلّط أو الضّغط أو الإجبار من أحد وإنما يتصرّف بكامل إرادته واقتناع تامّ منه. (سناء الدويكات ،٢٠١٦)

كما تجدر الاشارة أيضاً إلى أن هناك فرق بَيِّنٌ بَيْنَ القدوة والقدوة الحسنة؛ فالقدوة لا يشترط فيها أن تكون حسنة، فقديمًا اقتدت الأمم التي حل عليها عذابُ الله وسخَطُه بالآباء والأجداد، ولم يكن هؤلاء قدوة حسنة في انحرافهم عن الصواب والتوحيد، ومع هذا اتبعهم أبناؤهم وأحفادُهم، فكانت نتيجة اقتدائهم بهم الهلاك، إذًا لماذا اقتدى الأبناء بالآباء على الرغم من كونهم قدوة سيئة؟ ولماذا لم يميز هؤلاء ولم يتبينوا فساد القدوة التي اتبعوها؟ (نسمة السيد ممدوح، ٢٠١٤)

ومما سبق يمكن الخروج بمفهوم إجرائى للقدوة تتبناه الدراسة الحالية وهو:

"المثال الذى يحتذى به الآخرون ويقلدونه فى تصرفاته ويعتبرونه نموذجاً للسلوك القويم"

ثانياً:الأساس النفسي في عملية الاقتداء

إن فكرة وجود القدوة تقوم على أساس منطوقه تأثير الطباع في الطباع. وحاجة الناس إلى القدوة النابعة من غريزة تكمن في نفوس البشر أجمع هي التقليد ، وهي رغبة ملحة تدفع الطفل والضعيف والمرؤوس إلى محاكاة سلوك الرجل ، والقوي ، والرئيس ، كما تدفع غريزة الانقياد في القطيع جميع أفراده اتباع قائده واقتفاء أثره ، وعلى هذا الأساس يتضح لنا أن عملية الاقتداء ليست حالة طارئة قد تحصل وقد لا تحصل ولكنها كما تقدم غريزة مغروسة في نفس كل إنسان تظهر متى وجد واحد من عناصرها الثلاثة وهي:

١- الرغبة في المحاكاة والاقتداء:

إن الفرد يكون مدفوع برغبة خفية لا يشعر بها نحو محاكاة من يعجب به في لهجة الحديث ، أو أسلوب الحركة ، أو المعاملة ، وهذا التقليد قد يكون في حسنات السلوك وقد يكون في سيئاته .

٢- الاستعداد للتقليد:

لكل مرحلة من العمر استعدادات وطاقات محددة وعلى هذا نجد الطفل يقلد أبويه بحركات الصلاة قبل أن يبلغ السابعة ومن الظروف التي تهيب بالناس جميعاً استعداداً لتقليد الأزمات والكوارث والآلام الاجتماعية التي يتحول معها القائد ليكون أباً وبطلاً يحاكيه كل مرؤسيه في كل سلوك من حياته، ومن تلك الأسباب أيضاً الشعور بالضعف أمام القوة فالمغلوب يقلد الغالب.

٣- الهدف:

إن لكل تقليد هدفاً وقد يكون هذا الهدف معروفاً لدى المقلد وقد لا يكون معروفاً ، فعدم وضوح الهدف أو معرفته تكون لمجرد المحاكاة والتقليد فقط ، وأما وضوحه فقد يرتقي معه وعي التقليد لدى المقلد حتى يصبح عملية فكرية يمزج فيها بين الوعي والانتماء والمحاكاة والاعتزاز. (على نايف الشحود، ٢٠١٩)

ثالثاً: أبرز النظريات في تفسير القدوة:-

لقد ظهرت العديد من نظريات تفسر كيفية تأثير القدوة على الإنسان، ومن أهمها:-

(١)- نظرية التعلم الاجتماعي:-

تعود هذه النظرية إلى بندورا وتقوم على فكرة أهمية الملاحظة في نمذجة سلوك الآخرين واتجاهاتهم واستجابتهم العاطفية في تشكيل القيم والمعتقدات، إذ أشار بندورا إلى أن معظم السلوك الإنساني يتم تعلمه بالملاحظة عن طريق النمذجة أي بمعنى أنه من خلال ملاحظة الآخرين يكوّن الفرد فكرة عن كيفية تأدية السلوكيات الجديدة، وهذا يساعد على تشكيل السلوك الاجتماعي والمعرفي لدى الفرد، فيكتسب مهارات معرفية ونماذج سلوك جديدة بملاحظة أداء الآخرين في سياق اجتماعي ما، والذي أسماه بندورا "التعلم بالملاحظة أو النمذجة" أي أننا نكتسب مدى واسعاً من أشكال السلوك والأفكار والمشاعر من خلال ملاحظة الآخرين.

وعلى ذلك فقد نظر باندورا إلى النمذجة على أنها عملية تغيير السلوك نتيجة ملاحظة سلوك الاخرين (أي مشاهدة لنموذج معين) وهذه العملية اساسية في معظم مراحل التعلم الانساني لاننا نتعلم معظم الاستجابة من ملاحظة الاخرين وتقليدهم وكثيرا ما تكون عملية التعلم بالتقليد او النمذجة عملية عفوية لا حاجة لتصميم برامج خاصة لحدوثها بالنسبة للطفل الطبيعي، وغالبا ما يتأثر سلوك الفرد بملاحظة سلوك الاخرين فالانسان يتعلم العديد من الانماط السلوكية مرغبة او غير مرغوبة من خلال ملاحظة الاخرين وتقليدهم، كما يمكن المحافظة على استمرارية اداء الفرد للاستجابات المتعلمة وتنظيمها وضبطها اجتماعيا من خلال الافعال التي تصدر عن النماذج المؤثرة. (على تعوينات ، ٢٠١٣)

-انواع النمذجة:

توجد عدة أنواع للنمذجة يمكن اجمالها فيما يلى: (هاشم راضى، ٢٠١٣)

أ- النمذجة المباشرة او الصريحة:

حيث توجد قدوة فعلية او شخص يؤدي النموذج السلوكي المطلوب اتقانه او قدوة رمزية من خلال فيلم او مجموعة من الصور المسلسلة بطريقة تكشف عن خطوات اداء السلوك او يقوم النموذج بهذا السلوك في مواقف فعلية او رمزية.

ب- النمذجة الضمنية: وفيها يتخيل المتدرب نماذج تقوم بالسلوكات التي يرغب المدرب ان يلقنها للمتدرب.

ج- النمذجة بالمشاركة: وفيها يتم عرض السلوك المرغوب بواسطة نموذج كذلك اداء هذا السلوك من جانب المتدرب مع توجيهات تقويمية من جانب المدرب.

د- النمذجة الحية :وفيها يقوم النموذج بتأدية السلوكيات المستهدفة بوجود الشخص الذي يراد تعليمه تلك السلوكيات وفي هذا النوع من النمذجة لايطلب من الشخص تأدية سلوكيات النموذج وانما مجرد مراقبتها فقط.

هـ- النمذجة الرمزية او المصورة :يقوم المسترشد بمشاهدة سلوك النموذج فقط من خلال الافلام او القصص او الكتب او وسائل اخرى وهذا النموذج يمكن استخدامه اكثر من مرة في الجلسات الارشادية.

- العوامل المؤثرة فى عملية محاكاة النموذج

توجد ثلاثة عوامل تؤثر في عملية الاقتداء والمحاكاة وهي:

(على تعوينات ، ٢٠١٣)

أ - خصائص القدوة: كالخصائص المشابهة: مثل تماثلهم في العمر والجنس المركز الاجتماعي والوظيفة والكفاءة والسلطة. وتوجد سلوكيات أكثر قابلية للمحاكاة، فالسلوكيات العدوانية تأتي منسوخة وتحتذي بشكل دقيق خصوصا بواسطة الأطفال الصغار.

ب. صفات الملاحظ: الناس الذين ينقصهم الاحترام الذاتي وغير المؤهلين يكونون على وجه الخصوص عرضة وأكثر قابلية لتقليد القدوة أو النموذج. كذلك أولئك الاتكاليين أو من سبق لهم الحصول على مكافأة نتيجة مطابقة سلوكهم لسلوك آخر، وما يتعلمه الشخص ويؤديه بعد ملاحظة القدوة يتغير مع العمر.

ج. آثار المكافآت المرتبطة بالسلوك: فالنتائج المرتبطة بالسلوك تؤثر في فعالية المحاكاة فسلوك المحاكاة قد يكون متأثرا بنتائج الثواب أو العقاب طويل المدى فالفرد يمكن أن يتوقف عن محاكاة النموذج أو القدوة الذي يماثله في المستوى والخصائص فيما لو كانت آثار أو نتائج الثواب غير كافية، وحتى الأفراد الواثقين من أنفسهم سيقومون بمحاكاة سلوك الآخرين عندما تكون قيمة الثواب واضحة وأكيدة.

(٢)- <u>نظرية الانجذاب – التشابه</u>:-

تعود هذه النظرية إلى Byrne "١٩٧١" والتي تفترض مبدأ شعور الأشخاص بالانجذاب نحو من يعتبرونه قدوة بسبب إحساس بوجود تشابه بين الشخص القدوة وبينهم في القيم والسلوكيات والآراء ومفهوم الذات، ويعود إلى قانون الجذب بين الأشخاص، كما أن الأشخاص أحيانا يطمحون إلى أن يكونوا مثل شخص آخر سعياً وراء الشعور بالرضا عن الذات، أو تعويضاً عن الشعور بفشل شخصي أو خيبة أمل، ويتم ذلك عن طريق التقارب مع مشاهير المجتمع الذين يبرزهم التاريخ أو الذين يظهرهم الإعلام كنماذج ناجحة، وفي الوقت نفسه قد ينجذبون لمشهور معين بسبب الشعور بوجود قيم مشتركة مع هذا الشخص

ففى دراسة Byrne (Donn 1997 ,) تم وصف البدء والتطور اللاحق لطريقة غير مألوفة "نموذج الجذب".والتى قد يبدو أنها ناتجة عن أفعال مستحكمة وعقلانية وثاقبة ، إلا أن العملية الفعلية غالباً ما تكون مزيجًا من الدوافع الشخصية اللاشعورية ، والمدخلات الخارجية من مجموعة واسعة من المصادر ، كما ركزت على تأثير تشابه المواقف- الاختلاف في الجاذبية ، كما ركزت على التطور التدريجي للوظيفة الخطية التي تحدد العلاقة بين أحداث التحفيز المتنوعة ظاهريًا والاستجابات التقييمية مثل الجذب ، ، كما حاول هذا النموذج التنبؤ بالجوانب المختلفة للعلاقات الشخصية، بحيث يتضمن بنيات معرفية من أجل التعامل مع التعقيدات الشخصية مثل الحب. (Donn 1997 , Byrne)

تم تقييم تأثير التشابه الفعلي والمتصور على الجذب الشخصي ، (R. Matthew Montoya and others,2008) قامت بتحليل ٤٦٠ من أحجام التأثير من ٣١٣ تحقيقات مختبرية وميدانية، وأشارت النتائج إلى أن الارتباطات بين الجذب الشخصي وكل من التشابه الفعلي والتشابه المتصور كانت كبيرة، كما تشير البيانات أيضًا إلى أن التشابه الفعلي كان مهمًا في دراسات عدم التفاعل وقصيرة التفاعل ،و كان هناك انخفاض كبير في حجم تأثير التشابه الفعلي إلى ما بعد دراسات عدم التفاعل ،

كما أن تأثير التشابه الفعلي في العلاقات القائمة لم يكن كبيرا، وتناقش الآثار المترتبة على التشابه المدرك ، وليس التشابه الفعلي والذى يجرى التنبؤية للجذب في العلاقات القائمة.

(R. Matthew Montoya and others,2008)

كما بينت نتائج دراسة ille-Juhani IlmarinenV(and others,2016) ميل الأصدقاء إلى التشابه في العديد من الخصائص ، بما في ذلك سمات الشخصية. ومع ذلك ، لا يتم دعم تأثير التشابه في العالم الحقيقي استنادًا إلى سمات الشخصية الفعلية، كما وجد أن الأشخاص ذات المستويات المتشابهة من قابلية التلاعب بالسمات أو الأنانية كانت أكثر عرضة للإعجاب المتبادل، علاوة على ذلك فقد كشفت تحليلات الاستجابة أن هذه النوعية المتجانسة من هاتين السمتين حدثت فقط في نهاية هذه الصفات المنخفضة، وتتفق نتائج الدراسة مع الحجج المستمدة من النظرية التطورية التي تدافع عن أهمية الصفة المميزة في تكوين الصداقة.

(and others,2016)ille-Juhan illmarinenV

(٣) نظرية التقارب مع المشاهير:-

وهي نظرية طورها الباحثان (٢٠٠٢، Brown & Benson) والتي ترتكز على مفهوم أن الجمهور يشعر بالتقارب بينه وبين الشخص المؤثر، وكأنه تربطهم به صلة، فيرى التابعون أنفسهم كإنعكاس لصورة الشخص الآخر(المؤثر) فيشكلون ذواتهم وفق هؤلاء المشاهير ويتبنون سلوكهم فيقومون باختيار ودمج وتبني قيم هذا الشخص المؤثر وسلوكياته التي يعجبون بها في حياتهم، ثم يطور المعجبون نوعاً من علاقات إعادة تعريف الذات في ضوء قيم وسلوكيات المؤثرين، والسعي نحو تبني صفاتهم الظاهرة مما يؤدي إلى تغيرات وتحولات اجتماعية وشخصية كبيرة لدى جماهير المتابعين (Brown &Benson ,2002).

وفى هذا الصدد فقد أشارت دراسة (Brown&Benson,2002) إلى التأثير القوي الذي يمكن أن يكون للمشاهير على أولئك الذين يتعرفون بشكل وثيق مع الصور بوساطة، وقدأجريت دراسة إثنوغرافية على ٣٥ من مشجعي إلفيس بريسلي ، بما في ذلك مقابلات متعمقة لأكثر من عشرين شخصية منتحلًا لإلفيس يمثلون مجموعة سكانية واسعة من هؤلاء السكان، وتشير النتائج إلى أن مشجعي إلفيس وشخصياتهم يطورون ارتباطًا قويًا به من خلال تمثيل دوره بوعي في نمذجة قيمه وتغيير أنماط حياتهم الخاصة لتقليده. بناءً على هذه النتائج ، نقدم بعض الأفكار التكوينية لتطوير نظرية التعرف على المشاهير. نناقش أيضًا الآثار الهامة للتعريف مع المشاهير وتقديم اقتراحات للبحوث المستقبلية حول الوصول إلى نفوذهم الاجتماعي المتوسط. (Brown&Benson,2002)

وفى دراسة (Hofnner, Cynthia & Buchanan, Martha ,2009)، أكمل ٢٠٨ من الشباب استبيانات قياس تصوراتهم والردود على شخصياتهم التلفزيونية الخيالية المفضلة من الذكور

والإناث، وتضمنت التدابير تشابه المواقف المدركة ، وخصائص الشخصية المتصورة (الذكية ، الناجحة ، الجذابة ، المضحكة ، العنيفة ، الإعجاب) ، والتمني مع الشخصيات. تم تعريف الهوية بالتمني على أنها الرغبة في أن تكون مثل أو تتصرف مثل الشخصية، وقد أبلغ المجيبون عن مزيد من التمني مع شخصيات من نفس الجنس وشخصيات بدت أكثر تشابهًا في المواقف، تعرّف كل من الرجال والنساء بقوة أكبر على الشخصيات الناجحة والمعجبة بالجنس الآخر، لكنهم اختلفوا في الصفات التي تنبّأت عن تمنياتهم بالتمني مع شخصيات من نفس الجنس. تعرّف الرجال على شخصيات من الذكور اعتبروها ناجحة ، ذكية ، وعنيفة ، بينما تعرفت النساء على شخصيات من الإناث اعتبروها شخصيات ناجحة ، ذكية وجذابة ومعجبة.

(Hofnner, Cynthia & Buchanan, Martha ,2009)

كما أكدت دراسة (Fairclough, Kirsty,2015) على أنه لطالما تم اعتبار الموسيقيين والفنانين نموذج للشباب بطرق سلبية فى القرن الحادى والعشرين أصبحتأثير ثقافة المشاهير على المجتمع، وخاصة الشباب تحت الفحص حيث تبين أن شباب اليوم مهووس بالشهرة؟ هل هذا ضار بالمجتمع؟ هل يمكن أن يكون للمشاهير تأثير إيجابي على الشباب؟ هل ثقافة المشاهير مهمة حقًا؟ هذه أسئلة معقدة ومتعددة لا يوجد لها سوى عدد قليل من الإجابات الملموسة.

وركزت معظم الأبحاث والتعليقات التي تحيط بهذه الأسئلة على كيفية تأثير ثقافة المشاهير على الصحة والرفاهية من حيث اضطرابات الأكل أو مشاكل الصحة العقلية، حيث تم اعتبار ظهور وهيمنة مواقع التواصل الاجتماعي مثل Instagram وروابطها لتمجيد المشاهير "النحيفين جداً" ، مؤثرات في ظهور اضطرابات الأكل لدى الشباب. (Fairclough, Kirsty,2015)

وأخيراً تؤكد دراسة (Reyes, Yesika,2019) على أن كونك من المشاهير يمكن أن يأتي مع الكثير من الامتيازات ، لكنه يأتي أيضًا مع مسؤولية مهمة للغاية، حيث يبحث المشجعون عنهم ويحاولون في بعض الأحيان محاكاة أصنامهم سواء أحبب هؤلاء المشاهير أم لا، والمثال على ذلك ، فقد وجدنا أكثر من حفنة من المشاهير الذين ساعدوا في استعادة إيماننا بالإنسانية، معظمهم فقط هم أنفسهم بينما يستخدم آخرون شهرتهم لإثارة الوعي لدى الجماهير.

(Reyes ,Yesika,2019)

رابعاً: أهمية القدوة :-

للقدوة دائماً وأبداً أهمية في حياة الإنسان، فلقد كان الإنسان ولايزال في حاجة إلى من يمثل له قيم الحياة وأساليبها النموذجية في واقع حي يراه الإنسان ويبادر إلى تقليده، ويستمد منه الدروس العملية لحياة إنسانية متكاملة، ولايتم ذلك إلا خلال محاكاة نماذج متفوقة ، ولأن النفس البشرية مجبولة على ثلاثة ميول فطرية متفاعلة وهي: الميل للتقليد والمحاكاة، والميل لحب المشاركة والاندماج، والاستعداد لقبول الإيحاء فإنها تبعا لذلك تقع في حب النماذج العليا والإعجاب بها، والتأسي بها واتباع نهجها في الحياة، وتقليد أفعالها وأقوالها، فتصير هذه النماذج بمثابة القدوة والمثل

لها، وبقدر صلاح القدوات يصلح المجتمع، فللقدوات قدرة كبيرة على نشر أفكارها وسيادة سلوكياتها، وغرس تقاليدها وعاداتها بين الكثيرين من أفراد المجتمعات، فإن كانت صالحة فهي كالمصابيح يُستنار بأفعالها وخصالها في مسيرة الحياة لمواجهة العقبات وتحقيق النجاح وإحراز التفوق، وإن كانت سيئة فهي تؤدي بهم إلى الهاوية وتبني الخُلق السئ والفكر المنحرف والقيم الهابطة ، وبهذا تنعكس القدوة عموما على واقع الأمة صلاحاً وإعماراً وحضارة، أو فساداً وانحرافاً ودماراً.

لذا كان من رحمة الله أن يوجد في الناس على مر العصور نماذج ساهمت في إصلاح كثير من الناس ولعبت دورا مهما في عملية التكيف الاجتماعي وتعلم أنماط السلوك المبكرة بطريقة لاشعورية وكذلك اكتساب الأفراد للأنماط الثقافية في مجتمعاتهم والتي تعتبر عوامل رئيسية هامة لتشكيل وعي الأمة وتحقيق تماسكها وحفظ ذاكرتها وتطوير حاضرها وتوجيه مستقبلها..

وتكمُن أهمية ودور القدوة في الأمور التالية:-

١- المثال الحي يثير في النفس قدرًا كبيرًا من الاستحسان والإعجاب، والتقدير والمحبة، والإذعان والانقياد

٢- القدوة الحسنة تعطي الآخرين قناعة بأن بلوغ الفضائل والمكارم من الأمور المقدورة والمستطاعة.

٣- التوجيه والتحذير من التأثر بالنماذج السيئة.

٤- عِظمُ أثر القدوات في المسيرة التاريخية على الفكر والسلوك والأفراد والمجتمعات. (على حسين فقيهى، ٢٠١٩)

وإذا كان للقدوة تلك الأهمية في أي وقت من الأوقات فإنها تحظى في الوقت الحاضر بأهمية مضاعفة في ظل التطور التكنولوجي الهائل، وظهور إعلام يحمل حلة جديدة سهل تواصل الناس عبر القارات تواصلاً لا حّد له ولا عائق، برزت معه نماذج حولها أضواء مبهرة وألقاب كثيرة وأوصاف عديدة تسمى بالمشاهير ، والتي امتلأت بها ساحات مواقع التواصل الاجتماعي بمختلف توجهاتها وأهدافها وديانتها وهي ذات أنماط سلوكية بمعايير اجتماعية جديدة وذات فعالية في تزويد الشباب بأنساق من القيم الهابطة، والمشكلة أن هذه النماذج المشوهة قد نجحت في اختطاف موقع القدوة من أسر الشباب ومعلميهم وأستاذتهم والشخصيات المؤثرة المتواجدة في مجتمعاتهم، مما كان له أكبر الأثر في قيم وسلوك وفكر هذا الشباب. وتشتد هذا الوضع خطورة خاصة مع فقدان الأسرة سيطرتها على ما يشاهده الأبناء على مواقع التواصل وندرة معلوماتها عن الشخصيات – القدوة – التي يتابعها الأبناء في هذه المواقع، ومع الإلحاح على تقديم هذه الشخصيات على أنها قدوات للشباب رغم خلوها من كل ما ينبغي أن يكون في القدوة من صفات حتى إنها لتصح أن تسمى بالقدوات الفارغة والتي تلحق الضرر بالأفراد والمجتمعات.

ومما يزيد أهمية القدوة هو عِظم تأثيرها على حياة الشباب؛ والذين هم بناة مستقبل الوطن، فإن أحسنوا الصنيع في حياتهم، عاد ذلك بالأثر البالغ على الوطن، وإن أساءوا كان مستقبل الوطن في خطر بالغ ، وإذا صح القول فإن نهوض الأمة ومعاودة استردادها لدورها مرهون إلى حد بعيد باستقراء ظروف المجتمع وإبراز نماذج القدوة الصالحة فيه، فإن خلا المجتمع من القدوات الصالحة فإنها الكارثة بكل ما تحمل من معنى ، ولذلك كان من علامات صحة الأوطان هي مدى القدرة على إتاحة المجال لإبراز كثير من القدوات الصالحة للشباب وإلقاء الضوء عليهم وعلى قيمتهم ومكانتهم.

رابعاً:- **القدوة وتوجيه السلوك**:

تعد القدوة من أهم وأكثر الوسائل تأثيراً في مجال التربية نظرا لتأثيرها الايجابي على سلوك الفرد، ، والسبب في ذلك تأثير النموذج الواقعي في حياة الناس بشكل عام، فالإنسان مجبول فطريا على الاقتداء بالشخصيات المؤثرة التي تطابق أفعالها أقوالها بغض النظر عما اذا كانت صالحة او طالحة، وتكمن أهمية القدوة في وجود الغريزة الفطرية في هيكلة الانسان التي دوما ما تدفعه نحو تقليد ومحاكاة الأخرين . (دعاء الربيعى، ٢٠١٩)

لذا فإن وجود النماذج البشرية يعتبر من أكثر الطرق التربوية فعالية في مجالات الحياة السلوكية والانفعالية والاجتماعية، فهي تقدم النموذج الحي الماثل للإنسان ولا سيما للأطفال والفتيان، لأن وجود مثل هذه النماذج له أهمية كبرى في صياغة السلوك وأنماطه.

ومن هنا جاءت مسئولية نماذج القدوة في مؤسسات التنشئة، والتي تحمل أنماطاً سلوكية جيدة تحرص على تعليمها للفرد عن طريق السلوك النموذجي، وبقدر ما ينبغى على المربى أن يحافظ على جانب القدوة فى تصرفاته فإن عليه أن يقوم بتوجيه رسالة تربوية بشكل غير مباشر من خلال هذه التصرفات، كا عليه أن يسعى باستمرار لتقييم ذاته لتجويد عمله بوصفه مربياً مقتدى به.

(مشارى سعد الشثرى، ٢٠١٥ : ٥٣)

خامساً: **الآثار التربوية للقدوة الصالحة**:-

إن للقدوة الصالحة في أي صورة كانت آثاراً حميدة وطيبة على الفرد في حياته تظهر في سلوكه وفكره ومنهجه، وهي سبب فعال في توجيه حياة الإنسان وتحقيق سعادته، حيث يتأثر الإنسان بقدوته ويصطبغ بها فكراً ومعتقداً وسلوكاً، وقد برهن على ذلك الوحي والعقل والواقع والتجربة والمشاهدة، حيث تتمثل الآثار التربوية للقدوة الصالحة على الفرد، فيما يلي :

- إن القدوة الصالحة تجعل الفرد على اتصال مع القيم الأصيلة والأخلاق العالية، فيصبح في قمة عالية ينظر نظرة إنسانية إلى جميع القضايا التي تواجه الناس جميعا.
- القدوة الصالحة تربي الشخصية المتوازنة، فهي تسهم في بناء شخصية الفرد مع تعزيز جوانب معينة فيه، مما يصبح قوة فاعلة في المجتمع.

- **القدوة تبصر المرء بعيوبه وترشده إلى الأسلوب الأمثل في التخلص منها، من خلال مقارنة أعماله وسلوكه بسلوك وأعمال القدوة الصالحة، فيعالج تلك العيوب ويصلح حاله.**
- **القدوة الصالحة تعلم الإنسان وترشده إلى فعل الخيرات فتنبهه وتدله على أمور واجبة كان غافلاً عنها أو متكاسلاً عن أدائها، فتشجعه على أدائها وحتى المساهمة في مشروعات الخير والبر والإحسان.**
- **القدوة الصالحة تعمل على استثمار قدراتها ومواهبها في الجوانب التربوية الهادفة والتي تعود بالنفع على الأجيال.**
- **القدوة الحسنة تساعد الجيل على التطبع بالأخلاق الحسنة، والسلوكيات الحميدة التي تبعده عن الانحرافات السلوكية، والمشكلات الاجتماعية.**

سادساً- من هو أستاذ الجامعة القدوة والمثل؟

لقد عكف كثير من الباحثين عبر مراحل طويلة من الزمان في العديد من المحاولات التي استهدفت بحث الخصائص والسمات الشخصية وأنماط السلوك التعليمي لأستاذ الجامعة الذي يمثل نموذجاً للأستاذ القدوة والمثل لطلابه...متتبعة مدى تأثير هذا النموذج من الأساتذة في طلابه ومدي قدرته على مساعدتهم في تحقيق تعلم أعظم من خلال سعيه لتوفير بيئة تربوية حاضنة ودافعة لهم، كذا من خلال حرصه على تخطيط خبرات تعليمية تعلميه أكثر ثراءً لتشكيل السلوك القويم لديهم وترسيخ القيم الإيجابية فيهم.

وهكذا فإذا كنا نتفق على أن أستاذ الجامعة القدوة والمثل هو صاحب التأثير القوي على الطلاب ... فبالإمكان تعريف هذا الأستاذ على أنه، هو الذي يجعل ما يقدمه لطلابه ذا معنى لهم، ويمكنهم من أن يروا جدوى ما يحصلون عليه من معارف ومعلومات ومهارات، قيم واتجاهات، ويدركون فائدته متجذرة في حياتهم، فضلاً عن كونه يهتم برعايتهم فرادى وجماعات ويجعل تعلمهم ممتعاً. كما أنه يظهر حماساً وإخلاصاً وطاقة تكشف لطلابه عن اعتقاد راسخ لديه بأن ما يقوم على تعليمه يستحق ما يبذل فيه من جهد ووقت، وما ينفق عليه من مال، فتراه يتفنن في توظيف التقنيات التربوية الحديثة في تنويع مصادر التعلم وروافد المعرفة أمام طلابه، وتجده كذلك يستخدم حوافز وحيل متعددة ومتنوعة ليستثير دافعيتهم الداخلية ويخلق مواقف تعليمية حافزة للتعلم ويستخدم أساليب تدريس ذكية تجعلهم يريدون تعلم ما يقدمه لهم. والخلاصة هنا فإن الأستاذ القدوة هو الأستاذ الذي ينجح في أن يجعلك تصف التعلم الذي تتلقاه على يديه تحت توجيهه بقولك : " أنا أتعلم الكثير لأنه لا يبدو وكأنه عمل، إنه يبدو لي كما لو كان شيئاً أريد حقاً أن أقوم به، أنا لا أشعر بالملل أو السأم .. أنا أريد الكثير منه، والاستمرار فيه".

وقد أجريت بعض الدراسات للتعرف على الخصائص والصفات اللازمة لاستاذ الجامعة والتى تساعده على النجاح فى مهنته والتأثير الايجابى على طلابه.

فمثلاً فى دراسة (تيسير عبد الله ، ١٩٩٧) التى استهدفت التعرف على وجهة نظرطلاب جامعة بيت لحم حول السمات الشخصية والاجتماعية والأكاديمية اللازمة لنجاح أستاذ الجامعة، فقد تم بناء استبانة حول السمات الشخصية والاجتماعية والأكاديمية لأستاذ الجامعة وطبقت على عينة مكونة من (١٤٢) طالباً وطالبة من جامعة بيت لحم (٦٤) ذكور و(٧٨) اناث، وكانت العينة موزعة بين التخصصات العملية(علوم – تمريض- علاج طبيعى) وعددهم (٥١) والتخصصات الأدبية (آداب – تربية) وعددهم (٩١)وجاءت السمات الاجتماعية فى المرتبة الأولى منحيث الهمية تليها السمات الشخصية ثم السمات الأكاديمية، ومن ضمن السمات الاجتماعية العطف والتسامح، والقيادة المرنة، والقدوة الحسنة (تيسير عبد الله ، ١٩٩٧)

كما جاء فى دراسة (سهيل رزق دياب ، ٢٠٠٦) والتى أجريت بهدف التعرف على مكانة المدرس الجامعي والعوامل التي قد تؤثر على مكانته سلباً أو إيجاباً وذلك من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس الجامعي أن هناك مجموعة من الخصائص التي ينبغي توافرها في المدرس الجامعي الذي نريد وأثرها في رفع مستوى أدائه وتعزيز مكانته في مجتمعه وكذلك بالأدوار التي يتوجب عليه القيام بها. خرجت الدراسة بعدد من التوصيات من أهمها ضرورة إطلاع أعضاء هيئة التدريس على الخصائص التي ينبغي توافرها في المدرس الجامعي وضرورة توعية المجتمع وتحسين نظرية تجاه من يعمل بهذه المهنة والعمل على تحسين ظروفه وتعزيز مكانته. (سهيل رزق دياب ، ٢٠٠٦)

كما أجريت دراسة (عبد الناصر ذياب، نضال كمال ، ٢٠١٠) والتى كانت تهدف إلى تحديد سمات عضو هيئة التدريس الفعال من وجهة نظر الطلبة، وما إذا كانت تقديراتهم تختلف باختلاف جنس الطالب وكليته، ومستواه التعليمي وقد تكونت عينتة الدراسة من (1020) طالباً وطالبة،منهم (441) طالباً و (581)طالبة ولتحقيق أهداف الدراسة طورت أداة تكونت من (45) فقرة موزعة في ثلاثة أبعاد هى: التخطيط والتدريس، ادارة الصف، السمات الشخصية، وقد كشفت النتائج عن أن طلبة الجامعة يولون جميع سمات اعضاء هيئة التدريس أهمية عالية وأن أهمها السمات الشخصية، تليها إدارة الصف وأخيراً التخطيط والتدريس، وأن هناك فروق بين آراء الذكور والاناث فيما يتعلق يالتخطيط والتدريس لصالح الاناث، بينما لا توجد فروق دالة بين الذكور والاناث في بعدى ادارة الصف والسمات الشخصية. (عبد الناصر ذياب، نضال كمال ، ٢٠١٠)

وفى دراسة (محسن قاسم وهيب، ٢٠١٢) التى استهدفت تقييم طلبة الجامعة لصورة شخصية الأستاذ الجامعي باعتباره العنصر الذي يقوم بدور أساسي في تنفيذ خطط المؤسسة التعليمية وتحقيق أهدافها، واكتساب الخبرات المعرفية والعلمية التخصصية مهنيا وتربويا، فضلا عن إكساب الطلاب أنماط التفكير المعرفي إزاء المشكلات ومتطلبات حلها، ووقام الباحث ببناء استمارة تضمنت (٣٣)

عبارة أو خاصية يجبأن يتمتع بها أستاذ الجامعة، وتم تطبيقها على عينة مكونة من (١٧٤) طالبا وطالبة من كلية التربية(صبر)جامعة عدن .للعام الدراسي٢٠٠٨-٢٠٠٩ وأظهرت النتائج درجة مستوى عال ومتوسط لتوافر هذه الخصائص ، وقامت الدراسة بطرح عدد من التوصيات كان من أهمها أن يكون أستاذ الجامعة مثالا يقتدي به بالانضباط العملي والالتزام بواجباته ومنفذ لخطط المقررات الدراسية، وكذلك أن يتسم الأستاذ الجامعي برحابة الصدر والتسامح وتقبل الآراء والنقد بروح ديمقراطية حضارية. (محسن قاسم وهيب، ٢٠١٢)

كما جاء فى دراسة (إبراهيم الحسن الحكمي، ٢٠١٥) التى استهدفت إعداد معيار للكفاءات المهنية المتطلبة للأستاذ الجامعي، ومعرفة أكثر الكفاءات المهنية تفضيلاً لدى الأستاذ الجامعي من وجهة نظر الطلاب بجامعة أم القرى فرع الطائف كما هدفت إلى الكشف عن المتغيرات التي يمكن أن يكون لها تأثير في الأحكام الصادرة من الطلاب على الكفاءة المهنية المتطلبة لمعلمهم.وتكونت عينة الدراسة من (٢١٠) طلاب من طلاب كليتي التربية والعلوم بجامعة أم القرى فرع الطائف بالمستوى الأول والمستوى الأخير. واستخدمت في قائمة الكفاءات المهنية والمشتملة على (٦) كفاءات رئيسة و(٧٥) كفاءة فرعية، وقدتم التوصل إلى نتائج من أهمها أن الكفاءات المهنية المتطلبة للأستاذ الجامعي – تتمحور من وجهة نظر الطلاب حول ست كفاءات رئيسية هي (الشخصية، والإعداد للمحاضرة وتنفيذها، والعلاقات الإنسانية، والأنشطة والتقويم، والتمكن العلمي والنمو المهني، وأساليب الحفز والتعزيز). (إبراهيم الحسن الحكمي، ٢٠١٥)

سابعاً-الصفات الشخصية والمهارات المهنية لأستاذ الجامعة القدوة والمثل:-

يتميز أستاذ الجامعة القدوة والمثل بجملة من الخصائص الشخصية والمهارات المهنية، ومن خلال الاطلاع على الدراسات السابقة والأدبيات التى تناولت خصائص المعلم بوجع عام وخصائص أستاذ الجامعة بشكل خاص، تم استخلاص مجموعة من الخصائص يمكن تصنيفها في المجموعتين التاليتين:-

أ)- خصائص ذات طبيعة فطرية.

ب)- خصائص ذات طبيعة مكتسبة.

وفيما يلي عرض لهاتين المجموعتين من الخصائص والمهارات:-

(١)الخصائص والسمات ذات الطبيعة الفطرية :-

وهذه المجموعة من الخصائص أو السمات لا تكتسب بالتعليم، بل هي سمات ذات طبيعة فطرية وتكون بمثابة هبة من الله يهبها بعض من عباده، ونراها متجذرة في سلوك أستاذ الجامعة القدوة والمثل، فهي تميزه عن غيره من الأساتذة ممن لم تمنحهم السماء هذه الكاريزما الهبة، وهي تشير إلى أن الأستاذ القدوة:-

• **يستحوذ على اهتمام طلابه ويملك حيل واسعة لمساندة تعلمهم:- بما يمتلكه من صفات مثيرة للإهتمام ومشوقة، حيث تراه يبدي دوماً استمتاعه بعمله، ويظهر رغبة حقيقية وقدرة على مساندة طلابه، كما أن لديه قدرة عجيبة على الإستحواز على اهتمامهم وتوجيههم للبحث والتعلم والاندماج فيه، برغبة وثقة وإقتدار.**

• **يمتلك مقومات القيادة الاجتماعية:- فهو يركز على تبني أسلوب صنع القرار بصورة جماعية، كما أنه يقدس العمل الجماعي، ويتقن الفنون اللازمة لتعليم طلابه العمل الفريقي، ويستطيع أن ينقل إحساس الريادة والقيادة إليهم بإقتدار؛ وذلك من خلال منح كلٍ منهم الفرصة كاملة لتولي أحد الأدوار القيادية.**

• **يغرس في طلابه روح العمل الجماعي وقيم الانتماء:- وذلك من خلال حرصه على فرض قاعدة من الاحترام المتبادل بينهم من لحظة دخوله قاعة المحاضرات، ساعياً من وراء ذلك إلى خلق بيئة تعليمية داعمة لتعلمهم، وتوفير حاضنة دافئة لتفاعلاتهم، وهي بيئة تغلفها روح العمل الجماعي وقيم التعاون والمؤازرة والإخاء والإنتماء.. وداخل هذا الفضاء التعليمي الصغير تترسخ قواعد يجب اتباعها وتتوزع مهام ينبغي أداؤها، مما يرتب إلى شيوع جو يشعر فيه كل طالب داخل القاعة بأهميته، وبأنه جزء لا يتجزأ من هذه المنظومة.. ودائماً ما يؤكد الأستاذ القدوة لطلابه أنهم لا يمكنهم الاعتماد عليه فحسب، بل يمكنهم كذلك الاعتماد على أنفسهم، وعلى بعضهم البعض.**

• **يسهل الوصول إليه والإقتراب منه والتعامل معه:- وذلك ليس من جانب الطلاب فحسب بل من جانب كل شخص موجود داخل الحرم الجامعي، بل والأفراد خارج هذا الحرم، ويستطيع أي طالب أن يُفضي إليه بمشكلاته ومتاعبه وهمومه التي تؤرقه ويلتمس لديه الحل والرأي الصائب، إنه يجيد مهارة الإنصات للآخر بإهتمام، كما أنه يمتلك قدرة عجيبة\ على إخفاء أية مشاعر أو إتجاهات سلبية لديه نحو أي فرد أو أي موضوع في هذا الفضاء التعليمي، وفضلاً عن ذلك نراه حريصاً على ألا يظهر لطلابه ما قد يمر به من أزمات أو مشكلات على المستوى الشخصي، لأنه حريص على أن يترك همومه ومتاعبه على عتبة الحرم الجامعي الذي ينتمي إليه.**

• **مستقر عاطفياً ويتمتع بالصحة النفسية: وهو بهذه الصفات، قادر على توفير بيئة مساندة مسترخية مُرضية ومنتجة بالنسبة لطلابه، من خلال مهارته على توفير الدفء العاطفي وروح الفكاهة لهم ومعهم، ومن المعروف أن الدفء العاطفي وروح الفكاهة يسهمان في تنمية علاقات إنسانية إيجابية تدفع الطلاب للحوار الحر والانفتاح والتعبير عن الذات دون توتر أو خوف في بيئة آمنة منتجة التعلم فيها يتسم بالمتعه.**

•يتسم بالعدل والموضوعية والتجرد والشعور بالمسئولية:- وهو بذلك يكون قادراً على أن يغرس في سلوك طلابه حرية الحوار والشعور بالمسئولية وتقدير قيمة العدل والاعتراف بالفضل، وكلها قيم وسلوكيات ضرورية لتحقيق التعلم المنتج للمعرفة المبدع للتكنواوجيا.

(٢)- الخصائص أو السمات ذات الطبيعة المكتسبة:-

إن أستاذ الجامعة القدوة والمثل يمتلك جملة من السمات التي تكتسب بالتعليم وتنمى وتتطور بالتدريب، وهي تميز سلوكه المهني وتغلف ممارساته بأخلاقيات مهنة التعليم ومقوماتها ومتطلباتها...وهي تشير إلى أن الأستاذ القدوة:-

• ماهر في تخطيط خبرات تعليمية تتحدى قدرات طلابه تؤثر إيجابيًا على إنجازاتهم:-

فهو يمتلك مهارات تمكنه من التقدير الموضوعي للتوقعات التعليمية التي يضعها لطلابه ومن ثم تراه يخطط لهم خبرات تعليمية تؤثر إيجابيًا على إنجازاتهم، ذلك أنه يدرك أن الطالب يستجيب لأستاذه بحسب حجم التوقعات والآمال التي يضعها بشأنه، قلت أو كثرت. وهو يعتقد وبصدق أن جميع الطلاب يستطيعون أن يتقنوا إنجاز المهام التعليمية التي يحددها لهم وأن لديه هو نفسه القدرة على أن يمكنهم من ذلك.

• يبدع مسارات تعليمية متنوعة ويبتكر وضعيات تعليمية ثرية:-

والإبداع هنا بمعني الخروج على المألوف في الممارسة المهنية مع الالتزام بأخلاقيات مهنة التعليم ومقوماتها، وهذا الأستاذ لديه شغف كبير بالعلم والتعلم ولديه أيضًا القدرة على بثِ عشقه وشغفه بالعلم والمعرفة التي يقدمها لطلابه. ومن ثم نراه يسعى دوماً لأن يبدع مسارات ويجرب طرائق وأساليب تعليمية وبحثية جديدة، ويستخدم الأصالة والجدة في توظيف ودمج التكنولوجيا التعليمية لخلق مسارات تعليمية يعتمد عليها في تنظيم تعلم الطلاب وتدريبهم على مهارات البحث العلمي.

• يدرب طلابه على تطوير عادات علمية وعمليه فعالة:-

فالأستاذ القدوة والمثل يبرهن من خلال سلوكه المهني على وعيه ويقظته وتأهبه ومواظبته على عمله، وهي جميعاً سلوكيات ضرورية ليقتدي بها طلابه في تطوير عادات علمية وعمليه فعالة، فكفايته في تخطيط وتنفيذ النشاطات التعليمية وإدارة الموقف التعليمي، وإدارة وقت التعلم، والتعامل العاقل مع المواقف الطارئة، تساعد طلابه على الإقتناع بأهمية التخطيط في تحقيق أهداف العمل، كما ترسخ لديهم قيمة الوقت وأهمية إدارته بحكمة. وعادة ما يراه طلابه جاداً يتسم بالحزم الشديد في غير عنف، واللين الحكيم في غير ضعف، يقدر العلم والتعلم ويعلى من شأنهما، ويسعى إلى ترجمة هذه المعاني في سلوكه وتصرفاته قولاً وعملاً.

•يترجم قيم الصدق والأمانة والإخلاص في جميع تصرفاته:-

وهو يعي أن صدقه وإخلاصه وأمانته في سلوكه وتصرفاته تنتقل بدورها إلى سلوك طلابه، كما أنه يدرك في ذات الوقت أنهم قادرون على كشف عدم الصدق أو عدم الإخلاص أو عدم الأمانة في العمل

بسرعة عجيبة،. وتتبدى أمانة الأستاذ وصدقه واخلاصة من خلال حرصه على الإلتزام بمواعيد بداية محاضراته ونهايتها، وحرصه على إدارة وقت التعلم بفاعلية للتقليل من الوقت المتبخر دون جدوى، كما تتبدى هذه السمات من خلال موضوعيته في تقييم أداءات طلابه وإنجازاتهم التعليمية، وعدالته في التعامل مع الجميع على قدم وساق، وتتبدى كذلك من خلال إخلاصه في تنظيم وترتيب بيئة التعلم وتهيئتها التهيئة المناسبة للأهداف التعليمية المراد بلوغها، كما تتبدى تلك السمات من دقته في ضبط الأجهزة التعليمية، وضبط الإضاءة والتهوية.

●يبتكر أساليب فعالة لإستثارة دافعية طلابه وتحفيزهم للتعلم:-

وذلك من خلال الثناء المستمر على تقدم طلابه وإنجازاتهم في إطار سعيه لاستخلاص أفضل ما لديهم. وفي هذا الصدد تجدر الإشارة إلى إن تشجيع الطلاب ومساندتهم يشبع حاجتهم لأن يكونوا محبوبين وناجحين، ويشعرهم بأنهم مقبولين كأفراد، وتتمثل أبرز استراتيجياته في هذا الصدد في حرصه على احترام طلابه، وتقدير إمكانياتهم وقدراتهم والانطلاق في تعليمهم من هذه القدرات، كذا من خلال إتقانه أساليب التواصل اللفظية وغير اللفظية التي تقدر الجهد والإمكانيات وليس مجرد الإجابات الصحيحة.

●يمارس التعليم العكسي والتفكر في ممارساته ويقومها ذاتياً:-

وذلك من خلال حرصه المستمر على إعادة النظر في كل عمل يقوم به سواء أكان هذا العمل صغيراً أو كبيراً، وسواء أكان هذا العمل له علاقة بطلابه أو المقررات التي يقدمها لهم أو بزملائه أو رؤسائه، أو أسلوبه وطريقته في تقديم هذه المقررات، أو مع نفسه كأستاذ جامعي، وذلك بأن يطرح على نفسه أسئلة تجعله ينظر بعين ناقدة في جميع ممارساته، ومن ثم وضع يده على فجوات أدائه واقتراح سُبل تجاوزها.

المحور الثانى: الدراسة الميدانية

أولاً:أهداف الدراسة الميدانية

استهدف الجانب الميدانى من الدراسة الحالية بيان مدى تطابق وجهة نظر طلاب كلية التربية جامعة الأسكندرية حول الصفات الشخصية والمهارات المهنية اللازمة لأستاذ الجامعة مع ما تم استخلاصه من الأدبيات حول هذه الخصائص وتلك المهارات.

ثانياً: أداة الدراسة الميدانية

لتحقيق أهداف الدراسة الميدانية فقد تم تصميم استبانة بعنوان "استطلاع آراء طلاب كلية التربية- جامعة الأسكندرية حول أستاذ الجامعة: القدوة والمثل صفاته الشخصية ومهاراته المهنية" وذلك فى ضوء الصفات والمهارات التى تم استخلاصها من الإطار النظرى من خلال الاطلاع على الأدبيات المرتبطة بخصائص أستاذ الجامعة كقدوة ومثل.

١- الهدف من الاستبانة:-

تهدف هذه الاستبانة إلى التعرف على صورة أستاذ الجامعة: القدوة والمثل لدى طلاب كلية التربية جامعة الإسكندرية، من خلال التعرف على وجهات نظرهم حول كل من الصفات الشخصية والمهارات المهنية اللازمة لنجاحه.

٢- وصف الاستبانة:-

لبناء الاستبانة إطلعت الباحثة على العديد من الدراسات والبحوث التى تناولت موضوع أستاذ الجامعة: القدوة والمثل الصفات والمهارات وكذلك الأدبيات التى تناولت مهارات التدريس الجامعى الفعال، كما اطلعت الباحثة على المقاييس والاستبانات التى تم استخدامها فى هذه الدراسات لقياس صورة أستاذ الجامعة: القدوة والمثل، وتتكون الاستبانةمن محورين الأول يتكون من (٢٠) مفردة حول سمات أستاذ الجامعة حينما يمارس دوره في التدريس ، والمحور الثانى يتكون من (١٥) مفردة حول سمات أستاذ الجامعة حين يمارس دوره في تشكيل سلوك طلابه وبناء قيمهم

٣- صدق الاستبيان:-

تم حساب صدق الاستبانة بالطرق الاحصائية التالية:

أ- صدق المقارنة الطرفية:-

قامت الباحثة بإجراء صدق المقارنة الطرفية (الصدق التمييزي)، حيث تم ترتيب أفراد العينة الاستطلاعية ترتيباً تنازلياً حسب الدرجة الكلية في الاستبانة، ثم تم حساب دلالة الفروق بين الإرباعي الأعلى والأدني* (مرتفعى ومنخفضى تقدير صورة أستاذ الجامعة: القدوة والمثل). ويوضح الجدول الآتى نتائج اختبار "مان ويتني" لدلالة الفروق بين متوسطي رتب درجات الطلاب مرتفعى ومنخفضى تقدير صورة أستاذ الجامعة: القدوة والمثل.

جدول (١) نتائج اختبار "مان ويتني" لدلالة الفروق بين متوسطي رتب درجات الطلاب مرتفعى ومنخفضى تقدير صورة أستاذ الجامعة: القدوة والمثل (ن=٢٦)

المتغيرات	المجموعة	العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة "Z"	قيمة "U"	مستوي الدلالة
حين يمارس دوره في التدريس.	الإرباعي الأعلى	١٣	٢٠	٢٦٠	٤.٣٥٣	صفر	٠.٠١
	الإرباعي الأدنى	١٣	٧	٩١			
حين يمارس دوره في تشكيل سلوك طلابه وبناء قيمهم.	الإرباعي الأعلى	١٣	١٩.٧٣	٢٥٦.٥	٤.٢٢٥	٣.٥	٠.٠١
	الإرباعي الأدنى	١٣	٧.٢٧	٩٤.٥			
المجموع الكلى	الإرباعي الأعلى	١٣	٢٠	٢٦٠	٤.٣٤١	صفر	٠.٠١
	الإرباعي الأدنى	١٣	٧	٩١			

يتضح من الجدول السابق أنه:-

- **توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطي رتب درجات الطلاب مرتفعى ومنخفضى تقدير صورة أستاذ الجامعة: القدوة والمثل حين يمارس دوره في التدريس لصالح طلاب الإرباعى الأعلى، حيث بلغت قيمة "U" (صفر)، وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (٠.٠١).**
- **توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطي رتب درجات الطلاب مرتفعى ومنخفضى تقدير صورة أستاذ الجامعة: القدوة والمثل حين يمارس دوره في تشكيل سلوك طلابه وبناء قيمهم لصالح طلاب الإرباعى الأعلى، حيث بلغت قيمة "U" (٣.٥)، وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (٠.٠١).**
- **توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطي رتب درجات الطلاب مرتفعى ومنخفضى تقدير فى المجموع الكلى لصورة أستاذ الجامعة: القدوة والمثل لصالح طلاب الإرباعى الأعلى، حيث بلغت قيمة "U" (صفر)، وهى قيمة دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (٠.٠١).**

ب-الصدق العاملي:-

لحساب الصدق العاملى لاستبيان أستاذ الجامعة: القدوة والمثل استخدمت الباحثة التحليل العاملى الاستكشافى Exploratory factor Analysis بطريقة المكونات الأساسية Principal Components Method مع تدوير المحاور بطريقة الفاريماكس Method Varimx . كما استخدمت الباحثة اختبار بارتلت Sphericity Bartlett's Test of للتأكد من أن مصفوفة الارتباط لا تساوى مصفوفة الوحدة. (Field, A, 2009 :48)

وكانت نتيجة اختبار بارتلت Bartlett's Test دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (٠.٠١)، وهذا يُشير إلى خلو مصفوفة الارتباط من معاملات ارتباط تامة أى أن مصفوفة الارتباط لا تساوى مصفوفة الوحدة وأنه يوجد ارتباط بين بعض المتغيرات فى المصفوفة مما يوفر أساسًا سليمًا إحصائيًا لاستخدام أسلوب التحليل العاملى. ولحساب الصدق العاملي لاستبيان أستاذ الجامعة: القدوة والمثل قامت الباحثة بحساب ما يلي:-

- **مصفوفة الارتباطات لأبعاد استبيان أستاذ الجامعة: القدوة والمثل.**
- **الجذور الكامنة لمصفوفة الارتباطات لاستبيان أستاذ الجامعة: القدوة والمثل.**
- **تشبعات بعدى استبيان أستاذ الجامعة: القدوة والمثل علي العامل الوحيد الناتج من التحليل العاملي.**

بداية يوضح الجدول الآتي مصفوفة الارتباطات لأبعاد استبيان أستاذ الجامعة: القدوة والمثل.

جدول (٢) مصفوفة الارتباطات لأبعاد استبيان

أستاذ الجامعة: القدوة والمثل (ن=٤٧)

الأبعاد	١	٢
حين يمارس دوره في التدريس.	---	– – –
حين يمارس دوره في تشكيل سلوك طلابه وبناء قيمهم.	.٧٢٣**	– – –

كما يوضح الجدول الآتي الجذور الكامنة لمصفوفة الارتباطات لاستبيان أستاذ الجامعة: القدوة والمثل.

جدول (٣) الجذور الكامنة لمصفوفة الارتباطات لاستبيان أستاذ الجامعة: القدوة والمثل (ن=٤٧)

العوامل	الجذور الكامنة الأولية			الجذور المستخلصة من عملية التحليل		
	القيمة	نسبة التباين المفسر %	النسبة التجميعية %	القيمة	نسبة التباين المفسر %	النسبة التجميعية %
١	١.٦٩٩	٦١.٤٥٨	٦١.٤٥٨	١.٦٩٩	٦١.٤٥٨	٦١.٤٥٨
٢	٠.٣٠١	٣٨.٥٤٢	١٠٠			

وينص محك جتمان وكايزر Kaiser criterion–Guttman على أن الجذر الكامن الذى يُفسر التباين الكلى يجب أن تكون قيمته أكبر من الواحد الصحيح. (Marques, J, 2007: 339)

وعليه يتضح من الجدول السابق وجود عامل واحد فقط يُفسر التباين الكلى، بعد إهمال العوامل الأخري لأن جذورها الكامنة تقل عن قيمة الواحد الصحيح وبذلك يمكن القول أن التحليل العاملي قد كشف عن وجود عامل واحد يُفسر (٦١.٤٥٨%) من تباين أداء الطالبات فى استبيان أستاذ الجامعة: القدوة والمثل؛ لذا يمكن أن نطلق عليه عامل أستاذ الجامعة: القدوة والمثل، حيث أن محاور الاستبيان قد تشبعت به بصورة جوهرية.

كما يُبين الجدول الآتي تشبعات بعدى استبيان أستاذ الجامعة: القدوة والمثل علي العامل الوحيد الناتج من التحليل العاملي.

جدول (٤) تشبعات بعدى استبيان أستاذ الجامعة: القدوة والمثل على العامل الوحيد الناتج من التحليل العاملى (ن=٤٧)

الأبعاد	التشبع على العامل الوحيد
حين يمارس دوره في التدريس.	٥٤٧.
حين يمارس دوره في تشكيل سلوك طلابه وبناء قيمهم.	٥٣٠.

والتشبع المقبول والدال إحصائياً يجب ألا تقل قيمته عن (٠.٣٠)؛ وعليه يتضح من الجدول السابق أن أبعاد استبيان أستاذ الجامعة: القدوة والمثل أظهرت تشبعات زادت قيمتها عن (٠,٣٠) على العامل الوحيد ولذلك فهى تشبعات دالة إحصائياً. (سعود بن ضحيان وعزت عبد الحميد، ٢٠٠٢)

ومن خلال حساب صدق استبيان أستاذ الجامعة: القدوة والمثل بطرق صدق المقارنة الطرفية والصدق العاملى يتضح أن الاستبيان يتمتع بمعامل صدق مقبول؛ مما يشير إلى إمكانية استخدامه في البحث الحالى، والوثوق بالنتائج التي سيسفر عنها.

٤- ثبات الاستبانة:-

تم حساب ثبات الاستبانة باستخدام الطرق الاحصائية التالية:-

أ- معامل ثبات ألفا كرونباخ:- alpha Cronbach's

قامت الباحثة بحساب ثبات استبانة أستاذ الجامعة: القدوة والمثل باستخدام طريقة ألفا كرونباخ والجدول التالى يوضح قيم معاملات ثبات ألفا كرونباخ لأبعاد أستاذ الجامعة: القدوة والمثل.

جدول (٥) قيم معاملات ثبات ألفا كرونباخ لأبعاد استبيان أستاذ الجامعة: القدوة والمثل (ن=٤٧)

م	الأبعاد	معامل ثبات ألفا كرونباخ
١	حين يمارس دوره في التدريس.	٧٦٨.
٢	حين يمارس دوره في تشكيل سلوك طلابه وبناء قيمهم.	٧٥٧.
	معامل ثبات الاختبار ككل	٧٩٢.

ومن الجدول السابق يتضح أن مفردات استبيان أستاذ الجامعة: القدوة والمثل يقل معامل ثباتها عن قيمة معامل ثبات الاستبيان ككل وهى (٠.٧٩٢).

ب- حساب الثبات بطريقة إعادة التطبيق:- Test Re-Test

قامت الباحثة بحساب ثبات استبيان أستاذ الجامعة: القدوة والمثل باستخدام طريقة إعادة التطبيق، ويوضح الجدول الآتى معاملات ثبات استبيان أستاذ الجامعة: القدوة والمثل بطريقة إعادة التطبيق.

جدول(٦) معاملات ثبات استبيان أستاذ الجامعة: القدوة والمثل بطريقة إعادة التطبيق (ن=٤٧)

م	الأبعاد	معامل الارتباط (معامل الثبات)
١	حين يمارس دوره في التدريس.	٠.٨١٥**
٢	حين يمارس دوره في تشكيل سلوك طلابه وبناء قيمهم.	٠.٨٠٨**
	معامل ثبات الاستبيان ككل	٠.٨٣٩**

ويتضح من الجدول السابق أن قيمة معامل ثبات استبيان أستاذ الجامعة: القدوة والمثل ككل بطريقة إعادة التطبيق (٠,٨٣٩**).

ومما تقدم ومن خلال حساب ثبات استبيان أستاذ الجامعة: القدوة والمثل بطريقتى ألفا كرونباخ وإعادة التطبيق يتضح أن الاستبيان يتمتع بدرجة مرتفعة من الثبات، مما يشير إلى إمكانية استخدامه في البحث الحالى، والوثوق بالنتائج التي سيسفر عنها البحث.

٥- تصحيح الاستبانة:-

تم تصحيح استبانة أستاذ الجامعة: القدوة والمثل وفقاً لتدريج ليكرت الثلاثى، ويوضح الجدول الآتى الدرجات المستحقة عند تصحيح استبيان أستاذ الجامعة: القدوة والمثل.

جدول (٧) الدرجات المستحقة عند تصحيح استبيان أستاذ الجامعة: القدوة والمثل

المتغيرات	الإجابة		
	تنطابق	لا رأى	لا تنطابق
درجة المفردة	٣	٢	١
النهائية العظمى للاستبانة	١٠٥		
النهائية الصغرى للاستبانة	٣٥		

ثالثاً: عينة الدراسة-:

●العينة الاستطلاعية:-

تهدف العينة الاستطلاعية إلى التأكد من الخصائص السيكومترية لأدوات البحث (الصدق- الثبات)، وتكونت العينة الاستطلاعية من (٤٧) طالب وطالبة بكلية التربية جامعة الإسكندرية.

●العينة الأساسية:-

تكونت العينة الأساسية من (١٨٨) طالب وطالبة بكلية التربية جامعة الإسكندرية، ويوضح الجدول الأتى وصف العينة الأساسية للدراسة.

جدول (٨) وصف العينة الأساسية للبحث فى ضوء متغيرات البحث (ن=١٨٨)

المتغيرات	فئات المتغير	العدد	النسبة المئوية %
الفرقة الدراسية	الفرقة الأولى	48	25.53
	الفرقة الثانية	47	25
	الفرقة الثالثة	42	22.34
	الفرقة الرابعة	51	27.13

رابعاً: نتائج الدراسة الميدانية ومناقشتها وتفسيرها

يتضمن هذا الجزء الإجابة عن أسئلة الدراسة، وتفسيراً للنتائج ومناقشتها في ضوء الإطار النظري والدراسات السابقة. وقد اعتمدت الباحثة فى التحليل الإحصائي للبيانات للإجابة عن أسئلة الدراسة على الأساليب الإحصائية الأتية:-

١- التكرارات، النسب المئوية، والمتوسط الوزنى.

٢- اختبار مربع كاى X2 حيث يستخدم هذا الاختبار فى البحوث الإنسانية بهدف تعرف خصائص عينة ما ومدي تمثيلها للمجتمع الأصلي، كما يستخدم للمقارنة بين البيانات المشاهدة والبيانات المتوقعة.

(زكريا الشربيني،٢٠٠١، ص٢٣٠)

٣- تحليل التباين الأحادي ANOVA حيث يستخدم لمقارنة متوسطي مجموعتين أو أكثر فى نفس الوقت، فإذا استخدم لمقارنة متوسطين فى نفس الوقت فإن النتيجة تكون مماثلة للناتج من اختبار "ت" وتكون قيمة "ف" مساوية لقيمة "ت٢" أما إذا كانت المقارنة بين عدة متوسطات فإن تحليل التباين هو الأسلوب الأنسب للاستخدام. (صلاح مراد،٢٠١١: ٢٦٥)

٤- اختبار شيفيه (Test 'Scheffe) لإجراء المقارنات البعدية المتعددة.

وقد استخدمت الباحثة في التحليل الإحصائى للبيانات حزمة البرامج الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS 20) وذلك لاجراء المعالجات الإحصائية، وفيما يلي عرض النتائج وتفسيرها:-

إجابة السؤال الأول:-" ما واقع صورة أستاذ الجامعة القدوة والمثل حين يمارس دوره في التدريس؟".للإجابة عن هذا السؤال استخدمت الباحثة التكرارات والنسب المئوية ونسبة الاتفاق وقيمة كا^{2} وتقدير الإجابة والنتائج يوضحها الجدول الآتى:-

جدول (٩) التكرارات والنسب المئوية ونسبة الاتفاق وقيمة كا^{2} وتقدير الإجابة واقع صورة أستاذ الجامعة القدوة والمثل حين يمارس دوره فى التدريس (ن=١٨٨)

م	العبارات	تتطابق		لا رأى		لا تتطابق		كا^{2}*	المتوسط الوزنى	تقدير الإجابة
		ك	%	ك	%	ك	%			
١	يشعرك بأنه ولِد ليكون أستاذاً جامعياً.	٨٦	٤٥.٧	٣٩	٢٠.٧	٦٣	٣٣.٥	١٧.٦	٢.١	لا رأى
٢	تراه يسيطر على مصادر وموارد المعرفة التي يقدمها لطلابه.	١٣٥	٧١.٨	١٥	٨.٠	٣٨	٢٠.٢	١٢٩.٥	٢.٥	تتطابق
٣	تلاحظ أن لديه خبرة غير عادية في تعليم المقررات الدراسية المنتمية لتخصصه.	١٤٣	٧٦.١	١٩	١٠.١	٢٦	١٣.٨	١٥٤.٩	٢.٦	تتطابق
٤	يشرح الأشياء ويوضحها بطرق جديدة أصيلة أو غير عادية.	١٦٢	٨٦.٢	٨	٤.٣	١٨	٩.٦	٢٣٦.٩	٢.٨	تتطابق
٥	لديه سُلطة فعالة ليكافئ الطالب صاحب الإنجازات المتميزة، ويعاقب الطالب المقصر.	١٤٠	٧٤.٥	٢٤	١٢.٨	٢٤	١٢.٨	١٤٣.١	٢.٦	تتطابق
٦	ينقل إليك إحساساً بالاستثارة والتشويق لتعلم الموضوعات التي يعلمها.	١٥٨	٨٤.٠	١٢	٦.٤	١٨	٩.٦	٢١٧.٨	٢.٧	تتطابق
٧	يجعلك تنظر للتعليم على أنه عمل ممتع وليس عملاً روتينياً	١٥٠	٧٩.٨	١٨	٩.٦	٢٠	١٠.٦	١٨٢.	٢.٧	تتطابق

	يكلفك به.							٦		
٨	يقترب منك ويحرص على التفاعل معك.	١٤٧	٧٨.٢	١٤	٧.٤	٢٧	١٤.٤	١٧١.٦	٢.٦	تتطابق
٩	تراه مستعد دائماً للإصغاء إليك، وتجد لديك رغبة واستعداداً للإصغاء إليه.	١٦١	٨٥.٦	١٦	٨.٥	١١	٥.٩	٢٣١.٦	٢.٨	تتطابق
١٠	يشعرك بكفاءة عالية وهو يمارس البحث العلمي في مجال المعرفة التي يتخصص فيها.	١٤٨	٧٨.٧	١٧	٩.٠	٢٣	١٢.٢	١٧٤.٦	٢.٧	تتطابق
١١	يبث فيك الثقة بالنفس، ويشعرك بقدرتك على تحقيق النجاح.	١٦٤	٨٧.٢	١١	٥.٩	١٣	٦.٩	٢٤٥.٨	٢.٨	تتطابق
١٢	يظهر اهتماما حقيقياً بك ويسعي دوماً لرعايتك.	١٣٨	٧٣.٤	٣٠	١٦.٠	٢٠	١٠.٦	١٣٦.٦	٢.٦	تتطابق
١٣	يجعل ما يقدمه لك من معارف ومعلومات ومهارات ذا معنى لك ومتجذراً في حياتك.	١٥٧	٨٣.٥	١٦	٨.٥	١٥	٨.٠	٢١٣	٢.٨	تتطابق
١٤	أسلوب تناوله للقضايا والمشكلات العلمية في محاضراته يشعرك بالطموح والتطلع الإيجابي نحو المستقبل.	١٥٧	٨٣.٥	١٨	٩.٦	١٣	٦.٩	٢١٣.٢	٢.٨	تتطابق
١٥	يتفنن في توظيف التقنيات التربوية الحديثة في تنويع مصادر المعرفة والتعلم.	١٤٨	٧٨.٧	١٦	٨.٥	٢٤	١٢.٨	١٧٤.٨	٢.٧	تتطابق
١٦	يستخدم حوافز وحيل متعددة ومتنوعة ليستثير دافعيتك للتعلم.	١٥٠	٧٩.٨	٢٠	١٠.٦	١٨	٩.٦	١٨٢.٦	٢.٧	تتطابق
١٧	يستخدم أساليب تدريس ذكية تجعلك تريد تعلم المزيد مما يقدمه لك.	١٥٨	٨٤.٠	١٣	٦.٩	١٧	٩.٠	٢١٧.٧	٢.٨	تتطابق
١٨	في أي موقف تعليمي يجعلك تقول :أنا أتعلم الكثير على يديه لأنه لا يبدو وكأنه عمل، إنه يبدو لي كما لو كان شيئاً أريد حقاً أن أقوم به.	١٤٧	٧٨.٢	٢١	١١.٢	٢٠	١٠.٦	١٧٠.٢	٢.٧	تتطابق
١٩	في أي موقف تعليمي هو قائده، لا تشعر بالملل أو السأم ، بالعكس فقد تتمنى الاستمرار في التعلم على يديه.	١٥٢	٨٠.٩	٢٠	١٠.٦	١٦	٨.٥	١٩١.١	٢.٧	تتطابق
٢٠	هذا الأستاذ يظهر دائماً حماساً وإخلاصاً وطاقة تكشف لطلابه عن اعتقاد راسخ لديه بأن ما يقوم على تدريسه يستحق ما يبذل فيه من وقت وجهد وما ينفق عليه من مال.	١٦١	٨٥.٦	١٢	٦.٤	١٥	٨.٠	٢٣١.٥	٢.٨	تتطابق
	المجموع الكلى	١٤٨.١٠	٧٨.٧٧	١٧.٩٥	٩.٥٥	٢١.٩٥	١١.٦٨	٢٠٩.٨	٢.٧	تتطابق

يتضح من الجدول السابق أنه:-

١- احتلت مفردات (يشرح الأشياء ويوضحها بطرق جديدة أصيلة أو غير عادية - تراه مستعد دائماً للإصغاء إليك، وتجد لديك رغبة واستعداداً للإصغاء إليه - يبث فيك الثقة بالنفس ويشعرك بقدرتك على تحقيق النجاح - يجعل ما يقدمه لك من معارف ومعلومات ومهارات ذا معنى لك ومتجذراً في حياتك - أسلوب تناوله للقضايا والمشكلات العلمية في محاضراته يشعرك بالطموح والتطلع الإيجابي نحو المستقبل - يستخدم أساليب تدريس ذكية تجعلك تريد تعلم المزيد مما يقدمه لك - هذا الأستاذ يظهر دائماً حماساً وإخلاصاً وطاقة تكشف لطلابه عن اعتقاد راسخ لديه بأن ما يقوم على تدريسه يستحق ما يبذل فيه من وقت وجهد وما ينفق عليه من مال) المرتبة الأولى من قبل عينة البحث بحيث تعكس صورة أستاذ الجامعة القدوة والمثل حين يمارس دوره في التدريس بمتوسط وزنى (٢.٨) وبتقدير إجابة تتطابق.

٢- احتلت مفردة (يشعرك بأنه ولِد ليكون أستاذاً جامعياً) المرتبة الأخيرة من قبل عينة البحث بحيث تعكس صورة أستاذ الجامعة القدوة والمثل حين يمارس دوره في التدريس بمتوسط وزنى (٢.١) وبتقدير إجابة لا رأى.

وترجع هذه النتائج إلى ميل الطلاب لتصور المهارات بشكل اجرائى ولكنهم غير ميالين لاصدار حكم عام على أستاذ الجامعة.

إجابة السؤال الثانى:- ما واقع صورة أستاذ الجامعة القدوة والمثل حين يمارس دوره في تشكيل سلوك طلابه وبناء قيمهم؟". للإجابة عن هذا السؤال استخدمت الباحثة التكرارات والنسب المئوية ونسبة الاتفاق وقيمة كا^{2} وتقدير الإجابة والنتائج يوضحها الجدول الآتى:-

جدول(١٠) التكرارات والنسب المئوية ونسبة الاتفاق وقيمة كا^{2} وتقدير الإجابة واقع صورة أستاذ الجامعة القدوة والمثل حين يمارس دوره في تشكيل سلوك طلابه وبناء قيمهم (ن=١٨٨)

م	العبارات	تتطابق		لا رأى		لا تتطابق		كا^{2}	المتوسط الوزنى	تقدير الإجابة
		ك	%	ك	%	ك	%			
١	حرصه على الإلتزام بمواعيد بداية المحاضرات ونهايتها، يجبرك على ضرورة احترام المواعيد .	١٥٢	٨٠.٩	١٦	٨.٥	٢٠	١٠.٦	١٩١.١	٢.٧	تتطابق
٢	تراه يدير وقت المحاضرة بطريقة تشعرك بقيمة الوقت وأهمية المحافظة على وقتك.	١٦٤	٨٧.٢	١٧	٩.٠	٧	٣.٧	٢٤٦.٦	٢.٨	تتطابق
٣	دقته في التخطيط للتعليم ومن ثم نجاحه في تحقيق أهداف التعلم بفاعلية، تجعلك تحرص على الإلتزام بالتخطيط كقيمة مهمة في جميع مناشط الحياة.	١٥٠	٧٩.٨	٢٤	١٢.٨	١٤	٧.٤	١٨٣.٤	٢.٧	تتطابق
٤	انغماسه في برامج الخدمة العامة، يولد لديك حباً شديداً للعمل التطوعي ورغبة جارفة للمشاركة في أنشطته.	١٢٢	٦٤.٩	٣٠	١٦.٠	٣٦	١٩.١	٨٤.٦	٢.٥	تتطابق
٥	حرصه على الحفاظ على الملكية العامة يبين لك المعنى الحقيقي للانتماء وكيفية استشعار المسئولية المجتمعية.	١٥٥	٨٢.٤	٢٢	١١.٧	١١	٥.٩	٢٠٥	٢.٨	تتطابق
٦	احتفاؤه الشديد بالمناسبات الوطنية والأعياد القومية يعلمك فعلاً كيفية حب الوطن.	١٠٤	٥٥.٣	٤٢	٢٢.٣	٤٢	٢٢.٣	٤٠.٩	٢.٣	لا رأى
٧	إدارته للحوار سواء مع زملائه أوطلابه تعلمك فعلاً كيفية احترام الاختلاف في الرأي والتعددية والتنوع.	١٦٧	٨٨.٨	١٥	٨.٠	٦	٣.٢	٢٦١.٢	٢.٩	تتطابق
٨	طريقته في تقييم أداء طلابه في المقررات التي يقوم على تدريسها توضح المعنى الحقيقي لقيمة الصدق وتمثل ترجمة حقيقية لمعنى الموضوعية.	١٥٥	٨٢.٤	٢٠	١٠.٦	١٣	٦.٩	٢٠٤.٥	٢.٨	تتطابق
٩	طريقته في التعامل في مواقف الاختلاف، سواء مع زملائه أو طلابه، تعلمك التطبيق الحقيقي لمفهوم وقيمة التسامح.	١٥٢	٨٠.٩	٢٥	١٣.٣	١١	٥.٩	١٩٢.٦	٢.٨	تتطابق
١٠	حرصه على الإلتزام باللوائح والتعليمات في تعاملاته المختلفة مع طلابه، يجبرك على احترام القانون.	١٤٤	٧٦.٦	٢٥	١٣.٣	١٩	١٠.١	١٥٨.٦	٢.٧	تتطابق
١١	حديثه المتكرر عن دور والديه في تربيته، يرسخ لديك قناعة بفضل الآباء على الأبناء، وأهمية احترام الأبناء للآباء.	١٣٠	٦٩.١	٢٨	١٤.٩	٣٠	١٦.٠	١٠٨.٦	٢.٥	تتطابق
١٢	مناسبة ملابسه لعمره ومركزه وشخصيته، دون مبالغة في سعرها، يقدم لك نموذجاً عملياً لكيفية الإعتدال بحُسن المظهر.	١٤٨	٧٨.٧	٢٦	١٣.٨	١٤	٧.٤	١٧٥.٤	٢.٧	تتطابق
١٣	يعلمك بأسلوبه العملي كيف تتحمل المسئولية عن نتائج أعمالك، وكيف تعتمد على نفسي;في إنجاز مهامك.	١٥٧	٨٣.٥	١٤	٧.٤	١٧	٩.٠	٢١٣.١	٢.٧	تتطابق
١٤	مشاركته المستمرة في مناقشة قضايا الوطن تساعد في زيادة وعيك بالتحديات التي يواجهها المجتمع ودور الشباب في مجابهتها.	١٢٣	٦٥.٤	٣٠	١٦.٠	٣٥	١٨.٦	٨٧.٣	٢.٥	تتطابق
١٥	حديثه المتكرر وحماسه حول دور التعليم في تحقيق تقدم الأمم، يقدم لطلابه مثل يحتذى من التقدير الإيجابي للعلم والعلماء.	١٤٧	٧٨.٢	٢٤	١٢.٨	١٧	٩.٠	١٧٠.٦	٢.٧	تتطابق
	المجموع الكلى	١٤٤.٦٧	٧٦.٩٤	٢٣.٨٧	١٢.٦٩	١٩.٤٧	١٠.٣٤	٢٧٨.٥	٢.٧	تتطابق

يتضح من الجدول السابق أنه:-

١- احتلت مفردة (إدارته للحوار سواء مع زملائه أوطلابه تعلمك فعلاً كيفية احترام الاختلاف في الرأي والتعددية والتنوع) المرتبة الأولى من قبل عينة البحث بحيث تعكس صورة أستاذ الجامعة القدوة والمثل حين يمارس دوره في في تشكيل سلوك طلابه وبناء قيمهم بمتوسط وزنى (٢.٩) وبتقدير إجابة تتطابق.

٢- احتلت مفردة (احتفاؤه الشديد بالمناسبات الوطنية والأعياد القومية يعلمك فعلاً كيفية حب الوطن) المرتبة الأخيرة من قبل عينة البحث بحيث تعكس صورة أستاذ الجامعة القدوة والمثل حين يمارس دوره في في تشكيل سلوك طلابه وبناء قيمهم بمتوسط وزنى (٢.٣) وبتقدير إجابة لا رأى.

ويمكن تفسير النتائج السابقة بأن الطلاب غير مدركين لأهمية قيام الأستاذ بتعزيز قيمة الانتماء للوطن لديهم بينما هذا من أهم الجوانب التى يلعب فيها أستاذ الجامعة دوره كقدوة.

إجابة السؤال الثالث:-هل توجد فروق دالة إحصائياً فى صورة أستاذ الجامعة القدوة والمثل تبعاً لمتغير الفرقة الدراسية؟" وللإجابة عن هذا السؤال استخدمت الباحثة تحليل التباين الاحادي ANOVA وذلك لحساب دلالة الفروق فى تبعاً لمتغير الفرقة الدراسية، كما استخدمت الباحثة اختبار "شيفيه" للمقارنات المتعددة البعدية للتعرف على قيم الفروق واتجاهها تبعاً لمتغير الفرقة الدراسية، والنتائج يوضحها الجدول الآتي:-

جدول(١١) نتائج اختبار تحليل التباين الأحادى لدلالة الفروق فى صورة أستاذ الجامعة القدوة والمثل تبعاً لمتغير الفرقة الدراسية (ن=١٨٨)

المتغيرات	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة (ف)	الدلالة
حين يمارس دوره في التدريس	بين المجموعات	895.586	3	298.529	7.020	0.01
	داخل المجموعات	٧٨٢٤.٢١٧	١٨٤	٤٢.٥٢٣		
	المجموع	٨٧١٩.٨٠٣	١٨٧			
حين يمارس دوره في تشكيل سلوك طلابه وبناء قيمهم	بين المجموعات	213.567	3	71.189	2.813	0.05
	داخل المجموعات	٤٦٥٦.٤١٢	١٨٤	٢٥.٣٠٧		
	المجموع	٤٨٦٩.٩٧٩	١٨٧			
المجموع الكلى	بين المجموعات	1920.189	3	640.063	6.092	0.01
	داخل المجموعات	١٩٣٣١.٢٧٤	١٨٤	١٠٥.٠٦١		
	المجموع	٢١٢٥١.٤٦٣	١٨٧			

يتضح من الجدول السابق أنه:-

١- توجد فروق دالة إحصائياً فى صورة أستاذ الجامعة القدوة والمثل حين يمارس دوره في التدريس تبعاً لمتغير الفرقة الدراسية، حيث بلغت قيمة "ف" (٧.٠٢٠)، وهى قيمة دالة إحصائياً عند مستوى (٠.٠١).

٢- توجد فروق دالة إحصائياً فى صورة أستاذ الجامعة القدوة والمثل حين يمارس دوره في تشكيل سلوك طلابه وبناء قيمهم تبعاً لمتغير الفرقة الدراسية، حيث بلغت قيمة "ف" (٢.٨١٣)، وهى قيمة دالة إحصائياً عند مستوى (٠.٠٥).

٣- توجد فروق دالة إحصائياً فى المجموع الكلى لصورة أستاذ الجامعة القدوة والمثل تبعاً لمتغير الفرقة الدراسية، حيث بلغت قيمة "ف" (٦.٠٩٢)، وهى قيمة دالة إحصائياً عند مستوى (٠.٠١).

ويوضح الجدول الآتي المتوسط الحسابى والإنحراف المعيارى وقيم اختبار "شيفيه" لقيم الفروق واتجاهها تبعاً لمتغير الفرقة الدراسية.

جدول (١٢) المتوسط الحسابى والإنحراف المعيارى وقيم اختبار "شيفيه" لقيم الفروق واتجاهها فى صورة أستاذ الجامعة القدوة والمثل تبعاً لمتغير الفرقة الدراسية (ن=١٨٨)

المتغيرات		الفرقة	العدد	المتوسط الحسابى	الإنحراف المعيارى	قيم اختبار شيفيه لاتجاه ودلالة الفروق			
						١	٢	٣	٤
صورة أستاذ الجامعة القدوة والمثل	حين يمارس دوره في التدريس	الأولى	48	51.19	7.24	---	---	---	---
		الثانية	47	54.09	6.38	2.89	---	---	---
		الثالثة	42	51.50	8.51	.31	2.58	---	---
		الرابعة	51	56.49	3.22	5.30*	2.40	4.99*	---
	حين يمارس دوره في تشكيل سلوك طلابه وبناء قيمهم	الأولى	48	39.06	5.58	---	---	---	---
		الثانية	47	39.62	5.51	.55	---	---	---
		الثالثة	42	39.38	5.28	.31	.236	---	---
		الرابعة	51	41.71	3.61	2.64*	2.08	2.32	---
	المجموع الكلى	الأولى	48	90.25	11.40	---	---	---	---
		الثانية	47	93.70	10.31	3.45	---	---	---
		الثالثة	42	90.88	12.41	.63	2.82	---	---
		الرابعة	51	98.20	6.37	7.94*	4.49	7.31*	---

<u>يتضح من الجدول السابق أن قيم اختبار شيفيه دالة احصائياً عند مستوى (٠.٠٥)</u>:-

١- فى صورة أستاذ الجامعة القدوة والمثل حين يمارس دوره في التدريس وفقاً لمتغير الفرقة الدراسية بين (الفرقة الأولى) و(الفرقة الرابعة) لصالح (الفرقة الرابعة)، وبين (الفرقة الثالثة) و(الفرقة الرابعة) لصالح (الفرقة الرابعة).

٢- فى صورة أستاذ الجامعة القدوة والمثل حين يمارس دوره في تشكيل سلوك طلابه وبناء قيمهم وفقاً لمتغير الفرقة الدراسية بين (الفرقة الأولى) و(الفرقة الرابعة) لصالح (الفرقة الرابعة).

٣- فى المجموع الكلى لصورة أستاذ الجامعة القدوة والمثل وفقاً لمتغير الفرقة الدراسية بين (الفرقة الأولى) و(الفرقة الرابعة) لصالح (الفرقة الرابعة)، وبين (الفرقة الثالثة) و(الفرقة الرابعة) لصالح (الفرقة الرابعة).

وهذه النتيجة تعكس بشكل واضح أن طالب الفرقة الرابعة والذى يكون قد أمضى أربعة سنوات داخل الكلية لديه القدرة على تكوين وجهة نظر حول الصفات الشخصية والمهارات المهنية اللازمة لأستاذه بشكل أفضل من طلاب باقى الفرق.

المحور الثالث: مستخلصات الدراسة وأبرز توصياتها

من خلال ما تم عرضه فى الاطار النظرى للدراسة الحالية، وكذا فى ضوء ما اسفرت عنه نتائج الدراسة الميدانية، يمكن الخروج ببعض المستخلصات العامة للدراسة الحالية، والتى يمكن أن تصبح

بمثابة كشافات للطريق وموجهات فى عمليات اختيار واعداد أعضاء هيئة التدريس بالجامعات، وكذا فى تنميتهم مهنياً

ولعل أبرز تلك المستخلصات مايلى:-

١- لابد من توافر مزيد من القناعة بأن أستاذ الجامعة القدوة والمثل يعد من أهم وأخطر الأدوار التى يلعبها الأستاذ الجامعى وتكاد اهميته فى الوقت الحالى تفوق أهمية دوره فى تدريس الجانب الأكاديمى لمقرره، وكذلك بأن هذا الدور يمهد له الطريق مع طلابه ليتقبلوه ومن ثم يتقبلوا من ما يقوم بتدريسه، على أن تتوافر تلك القناعة لدى كل من الطالب والأستاذ والادارة وأولياء الأمور كذلك.

٢- أن قيام أستاذ الجامعة بلعب دور القدوة يؤثر بشكل كبير فى تكوين شخصيات طلابه، فقد يحلم بعضهم بأنهم سيصبحون مثله، ويسعون لتحقيق هذا الهدف من خلال الاجتهاد فى الدراسة ومن ثم فقد يغير أستاذ جامعى مسار حياة طلابه، ويكون سبباً فى دفعهم للتفوق والتميز.

٣- يتعاظم دور أستاذ الجامعة كقدوة فى ظل ما نراه فى الآونة الأخيرة من انتشار نماذج للدور غير سوية أصبحت منتشرة بين الشباب يقلدونهم فى مظهرهم وتصرفاتهم، ويحلمون بأن يكونوا مثلهم، وأغلبهم من المشاهير كالفنانين سواء على المستوى المحلى أو العالمى.

- أن لعب دور القدوة ليس بالأمر اليسير على أستاذ الجامعة ولكنه يتطلب توافر مجموعة كبيرة من الصفات الشخصية وكذلك المهارات المهنية التى تعينه على اقناع طلابه بشخصيته وتفاعلهم معه وتأسيهم بسلوكه وفى بعض الأحيان تقليد تصرفاته وايماءاته، فالطلاب حين يعجبون بأستاذ فإنهم يتمثلونه فى جميع تفاعلاتهم.

٥- إن تكوين وجهة نظر صائبة حول الصفات الشخصية والمهارات المهنية اللازمة لأستاذ الجامعة كقدوة ومثل تختلف بين الطلاب وفقاً لما خبروه فى سنوات دراستهم بالكلية - كما تأكد من خلال نتائج الدراسة الميدانية – حيث إن طلاب الفرق النهائية غالباً ما يكون قد مر عليهم أساتذة بخصائص ومهارات متنوعة ومختلفة مما يساعدهم بشكل أكبر فى تكوين رأى ووجهة نظر حول الأستاذ الذى يمكن أن يعتبرونه قدوة ومثل.

وفى ضوء ما سبق يمكن الخروج بمجموعة من التوصيات التى يمكن من خلال الأخذ بها مساعدة أستاذ الجامعة على لعب هذا الدور مع طلابه بكفاءة واقتدار، وأبرز تلك التوصيات ما يلى:-

١- وضع معايير لاختيار أعضاء هيئة التدريس بالجامعة وعدم الاقتصار على مجموع الدرجات الحاصل عليها الطالب فى مرحلة البكالوريوس والليسانس للتعيين معيد بالجامعة، فقد يصلح الطالب كباحث ولكن ليس كمدرس جامعى، لأن التدريس مهارة قد لا يتقن فنياتها كثير من خريجى الكليات، وعلى الرغم من تفوقهم الأكاديمى إلا أنهم لا يجيدون التواصل مع الطلاب والتأثير فيهم والتفاعل الناجح معهم، مما يشكل لهم عائق كأعضاء هيئة تدريس بالجامعة.

٢- الاعداد الجيد لمن يتم اختيارهم ليصبحوا نواة لأعضاء هيئة تدريس بالجامعة وتنشئتهم على احترام التقاليد الجامعية والعمل على اكسابهم مهارات التدريس الفعال، وكذلك الصفات التى تعينهم على يكونوا قدوة ومثل فى القول والفعل لطلابهم.

٣- عمل جوائز باسم الأساتذة الرواد والعلام فى التخصصات المختلفة، لأن ذلك من شأنه ترسيخ صورة الأستاذ الجامعى القدوة والمثل.

٤- التوعية المستمرة لأعضاء هيئة التدريس- وبصفة خاصة الأعضاء الجدد- بأهمية دورهم كقدوة لطلابهم وأن هذا الدور لا ينبغى إهماله لأن صورتك فى عيون طلابك هى سمعتك المهنية التى تكونها من خلال تصرفاتك وتبقى ملازمة معك طوال سنوات خدمتك.

٥- ضرورة اهتمام القائمين على مراجعة عمل الأستاذ وتقييم أدائه بتقييم هذا الجانب وهو مدى نجاحه فى أن يكون قدوة لطلابه، وتخصيص بنوداً لصفات الأستاذ كقدوة لطلابه فى استمارات تقييمه.

٦- ضرورة تضمين الحقيبة التدريبية لترقيات أعضاء هيئة التدريس للصفات الشخصية والمهارات المهنية التى تساعد أستاذ الجامعة على أن يكون قدوة ومثل لطلابه، وكذلك أن يكون التدريب مرتكز على اكساب المهارة وليس التعريف بها فقط وذلك من خلال الاستراتيجيات التدريبية القائمة على لعب الأدوار.

المراجع

المراجع العربية

- إبراهيم الحسن الحكمي: الكفاءات المهنية المتطلبة للأستاذ الجامعي من وجهة نظر طلابه وعلاقتها ببعض المتغيرات، مجلة رسالة الخليج العربى، العدد ٩٠ ، ٢٠١٥

- بتول الدغيم : معنى القدوة، موقع موضوع، ٢٥ أكتوبر ٢٠١٦)

- تيسير عبد الله: بعض خصائص الأستاذ الجامعى الجيد كما يدركها طلبة جامعة بيت لحم، مجلة علم النفس، السنة١١، العدد ٤٣(القاهرة الهيئة المصرية العامة للكتاب ، ١٩٩٧) ص ص ١٢٠-١٣٣

- جبران مسعود: الرائد (بيروت : دار العلم للملايين، ١٩٩٢)

- دعاء الربيعى: القدوة وأثرها فى التربية، مجلة الولاية -النسخة الالكترونية- ، ١٠ مارس ٢٠١٩

- زكريا الشربينى: الإحصاء اللابارامتري مع استخدام SPSS فى العلوم النفسية والتربوية والاجتماعية. (القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية٢٠٠١).

- سعد زغلول بشير : دليلك إلى البرنامج الإحصائي .(SPSS) (العراق، بغداد : منشورات المعهد العربي للتدريب والبحوث الإحصائية، ٢٠٠٣).

- سناء الدويكات : القدوة الحسنة، موقع موضوع، ٣ يناير ٢٠١٦.

- سهيل رزق دياب: المدرس الجامعى الذى نريد، مكانته، خصائصه أدواره(القدس: جامعة القدس المفتوحة بمنطقة غزة التعليمية، يناير ٢٠٠٦)

- صلاح الدين محمود علام: القياس والتقويم التربوي والنفسي أساسياته وتطبيقاته وتوجهاته المعاصرة. (القاهرة: دار الفكر العربي، ٢٠٠٠).

- صلاح مراد: الأساليب الإحصائية فى العلوم النفسية والتربوية والاجتماعية. (القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية٢٠١١).

- صلاح مراد: الأساليب الإحصائية فى العلوم النفسية والتربوية والاجتماعية. (القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية٢٠١١).

- عبد الناصر ذياب، نضال كمال: السمات المميزة لعضو هيئة التدريس الفعال فى جامعة اليرموك من وجهة نظر الطلبة فى ضوء بعض المتغيرات، مجلة اتحاد الجامعات العربية للتربية وعلم النفس، المجلد٨ ، العدد٣ ، ٢٠١٠

- على تعوينات: نظرية باندورا فى التعلم الاجتماعى، www.educapsy.com,2013

- على حسين فقيهى: صناعة القدوة، شبكة الألوكة الثقافية، ٣ فبراير ٢٠١٩

- علـى نـايف الشـحود، معنـى القـدوة، موسـوعة البحـوث والمقـلات العلميـة، www.islamport.com,2019

- غسان خروب: غياب القدوة فراغ في حياة الشباب صحيفة البيان الالكترونية، ٢٥ سبتمبر ٢٠١٠.

- مجد الدين الفيروز أبادى:القاموس المحيط (القاهرة: دار الجديث، ٢٠٠٨)

- مجمع اللغة العربية: المعجم الوجيز(القاهرة: مجمع اللغة العربية، ١٩٨٩)

- مجمع اللغة العربية:المعجم الوسيط (القاهرة: مجمع اللغة العربية، ٢٠١٥)

- محسن قاسم وهيب: خصائص الجاذبية السيكولوجية للأستاذ الجامعمن وجهة نظر طلبة كلية التربية- صبر جامعة عدن، المجلة العلمية لكلية الآداب، العدد ٤٤ ، جامعة أسيوط، أكتوبر ٢٠١٢ .

- مشارى سعد الشثرى: القدوة التربوية، مجلة البيان ، العدد ٣٣٦ ، يونيو ٢٠١٥

- محمد شحات الخطيب:القدوة وأثرها فى التنشئة الاجتماعية لتلاميذ المرحلةالابتدائية (الرياض:مكتب التربية العربى لدول الخليج،١٩٩٧)

- نسمة السيد ممدوح: مفهوم القدوة وأثره فى الفرد والمجتمع، شبكة الألوكة الثقافية، ٢٦ أغسطس ٢٠١٤ .

- هاشم راضى: نظرية التعلم الاجتماعى لباندورا(النمذجة)، شبكة جامعة بابل ، كلية التربية الأساسية، ١٥ مايو ٢٠١٣ .

المراجع الاجنبية

-Benson P. Fraser &William J. Brown :Media, Celebrities, and Social Influence: Identification With Elvis Presley, journal ofMass Communication and Society Vol.5, Issue 2, 2002

-Business Dictionary.com,2019

- Byrne, Donn: An Overview (and Underview) of Research and Theory within the Attraction Paradigm, journal of social and personal relationships , Vol 14, Issue 3, June 1997

-,2019Cambridge Academic Content Dictionary

-En.oxforddictionary.,2019.

- Fairclough, Kirsty: Celebrity, youth culture and the question of role models,The conversation, Academic rigour, journalistic flair, September2015.

- Field, ADiscovering Statistics Using SPSS, Third Edition, London: SAGE Publications Ltd, 2009

- Johnston ،P; Wilkinson, K Enhancing Validity of Critical Tasks Selected for College and University Program Portfolios .National Forum of Teacher Education Journal ،2009, v. 19,n.3 ،PP1-6

- Hofnner, Cynthia & Buchanan, Martha: Young Adult,s wishful identification with television caracters,the role of perceived similarity and caracters attributes, Journal of
Media Psychology Volume 7- Issue 4, 2009

- Houghton Mifflin Harcourt : The New Dictionary of Cultural Literacy,2005

- Marques, J.: Applied Statistics Using SPSS, Statistica, Matlab and R, Second Edition, Springer-Verlag Berlin Heidelberg. ,2007

- Reyes ,Yesika: 15 of the Best Celebrity Role Models, Celebrity toob,2019

-R. Matthew Montoya and others: s actual similarity necessary for attraction? A meta-analysis of actual and perceived similarity, , journal of social and personal relationships, Vol 25, Issue 6, Decembe,2008

- V ille-Juhan illmarinen and others,: Similarity-attraction effects in friendship formation: Honest platoon-mates prefer each other but dishonest do not, Personality and Individual DifferencesVolume 92, April 2016, Pages 153-158

- William Collins Sons & Co: Collins English Dictionary. Ltd,2012.